

دراسة لبعض المواقع التنصيرية  
العربية في الإنترنت  
(دراسة وصفية)

إعداد

د. خالد بن عبد الله القاسم

الأستاذ المشارك بكلية التربية

قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	التمهيد .....
٣	أسباب اختيار الموضوع .....
٤	مشكلة البحث .....
٤	أهداف البحث .....
٤	أهمية البحث .....
٥	الدراسات السابقة .....
٥	تساؤلات البحث .....
٦	منهجية البحث .....
٦	حدود البحث .....
٦	صعوبات البحث .....
٧	تقسيم البحث .....
٧	شكر وتقدير .....
٨	الإنترنت وسيلة دعوة إلى الله .....
٨	الإنترنت وأعداد المستخدمين .....
٩	خدمات الإنترنت .....
١٠	خصائص الإنترنت .....
١١	إيجابيات الإنترنت في الدعوة إلى الإسلام .....
١٢	سلبيات الإنترنت في الدعوة إلى الإسلام .....
١٣	واقع المواقع التنصيرية العربية .....
١٣	نبذة عن التنصير .....
١٣	نشأة التنصير .....
١٤	المؤتمرات التبشيرية .....
١٥	أهداف التنصير .....
١٦	إمكانات العمل التنصيري .....
١٨	وسائل التنصير .....
١٨	اتحاد التنصير عبر الإنترنت .....

الصفحة	الموضوع
٢٠	المواقع التنصيرية التي تمت دراستها .....
٢١	نتائج الدراسة .....
٢٢	توظيف الوسائط المتعددة .....
٢٢	اللغات المستخدمة .....
٢٢	أسماء النطاق .....
٢٣	الوقت التقديري لتحميل الموقع .....
٢٣	إشهار المواقع والتعريف بها .....
٢٣	خدمات توفرها المواقع التنصيرية .....
٢٣	تمويل المواقع التنصيرية .....
٢٤	محتوى الموقعين الذين تمت دراستهما .....
٢٤	الموقع الأول: <a href="http://arabicpower.com">http://arabicpower.com</a> .....
٢٨	الموقع الثاني: <a href="http://members.tripod.com/waterlive">http://members.tripod.com/waterlive</a> .....
٤٠	ردود أصحاب المواقع على الأسئلة .....
٥٢	خاتمة .....
٥٢	النتائج والتوصيات .....
٥٤	قائمة المراجع .....
٥٦	الملاحق .....
٥٦	ملحق (أ) استمارة تقويم المواقع التنصيرية العربية .....
٥٧	ملحق (ب) المواقع التنصيرية التي أجريت عليها الدراسة .....
٥٨	ملحق (ج) الأسئلة التي أرسلت للمواقع .....
٥٩	ملخص الدراسة باللغة العربية .....
٦٠	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية .....

## دراسة لبعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت

### أولاً: تمهيد:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه والصلاة والسلام على خاتم رسله محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد،  
فإن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق فأظهره الله سبحانه وتعالى على سائر الأديان وانتشر في مدة وجيزة ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾<sup>(١)</sup> فانتشر الإسلام في جزيرة العرب، وفلسطين، والشام، ومصر، والعراق، وهي معاقل النصرانية قبل الإسلام، ثم توسع ليصل إلى المحيط الأطلسي غرباً وإلى إندونيسيا شرقاً، كما توسع شمالاً في أوربا، فبالإضافة إلى الأندلس فتحت القسطنطينية وتوغل المسلمون في أوربا حتى وصلوا مشارف فيينا، وأسلم عدد كبير من أهل الكتاب في البلاد المفتوحة؛ مما أثر على بعض النصارى ممن بقي على دينه؛ فسعى بكل سبيل لتشويه الإسلام وإثارة الفتنة كما قال سبحانه وتعالى ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup>، وتتوعد طرق أولئك القوم ما بين حرب صليبية شرسة، أو تشويه بالأقلام عبر بعض المستشرقين الذين نفتوا سمهم وشبهاتهم عبر مؤتمراتهم، ومجلاتهم، وكتبهم، ودوائر معارفهم، أو عن طريق المنصرين الذين يسعون بكل طريق لردة المسلم عن دينه وتشويه معالم العقيدة الإسلامية، وإثارة الشبهات في الشريعة الإسلامية واستغلال الفقر والمرض باسم التنصير.

ومن الوسائل الحديثة التي يستخدمها المنصرون الشبكة العالمية (الإنترنت)، وهذا هو مجال هذا البحث.

### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

---

(١) سورة التوبة، آية (٣٣).

(٢) سورة البقرة، آية (١٠٩).

- ١- وجود المواقع التنصيرية في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وما فيها من إثارة الشبهات على الإسلام ودعوة للنصرانية.
- ٢- سرعة انتشار الشبكة العالمية وتنامي روادها.
- ٣- إمكانية الاتصال المتبادل من خلالها بطريقة سريعة مما يزيد من فرص التأثير.
- ٤- استخدام الشبكة من طوائف متباينة في العلم والثقافة والحصانة الفكرية، وهي متاحة لكل أحد بما فيها من تناقضات.
- ٥- تتجاوز الشبكة قيود المسافات والحدود بين البلدان.

### **ثالثاً: مشكلة البحث**

تعتبر الإنترنت من أهم وسائل الاتصالات الحديثة، وقد استغلت بشكل كبير في التنصير، وهناك جهود كبيرة لاستغلال هذه التقنية في مجال الدعوة للمذاهب الهدامة، ولم يتمكن الباحث من العثور على أية دراسة علمية يمكن الإشارة إليها، وإن وُجد شيء منها فهي غير كافية، ومن هنا تحددت مشكلة البحث في أهمية إجراء هذه الدراسة الوصفية عن المواقع التنصيرية التي تستهدف العرب، وذلك بهدف تحديد واقع هذه المواقع، وتم اختيار موقعين لتكون هذه الدراسة بداية لأبحاث أخرى إن شاء الله.

### **رابعاً: هدف البحث**

يهدف البحث من خلال الإجابة على التساؤلات المطروحة، إلى معرفة الجهود المبذولة في هذا المجال.

### **خامساً: أهمية البحث**

- تتضح أهمية دراسة واقع المواقع التنصيرية على شبكة الإنترنت فيما يلي:
- ١- أهمية شبكة الإنترنت وزيادة أعداد المستخدمين العرب لهذه التقنية في الوقت الحالي.
  - ٢- الإمكانيات الهائلة لشبكة الإنترنت وما تتميز به من خصائص تفاعلية.
  - ٣- أهمية التركيز على إيجابيات الإنترنت والتي تستخدم أو يمكن استخدامها في الدعوة.
  - ٤- أهمية التركيز على سلبيات الإنترنت والتي يجب معرفتها للتأكد من خلو المواقع الإسلامية منها.

### سادساً: الدراسات السابقة:

لم أجد دراسة لموضوع البحث في الجامعات السعودية، وكذلك في المجلات العلمية بحسب علمي، وكذلك حين تصفح مواقع الإنترنت عبر مواقع البحث، هناك بعض الدراسات عن التنصير بصفة عامة، أو لوسائل إعلام أخرى، وذلك حتى البداية في هذا البحث<sup>(١)</sup>.

### سابعاً: تساؤلات البحث

بسبب طبيعة البحث وعدم وجود دراسات سابقة تساعد على تحديد تساؤلات محددة للبحث، فالتساؤلات هي:

- ما الإنترنت وما طبيعتها؟
- ما إيجابيات الإنترنت في المواقع الدعوية؟
- ما سلبيات الإنترنت في المواقع الدعوية؟
- ما الجهود التنصيرية عموماً؟
- ما أهداف المنصرين؟
- ما الجهود التنصيرية عبر الإنترنت؟
- كيف تتواصل المواقع التنصيرية مع جمهورها؟
- هل وظفت المواقع التنصيرية الوسائط المتعددة؟
- بالإضافة إلى اللغة العربية، ما اللغات المستخدمة في المواقع التنصيرية؟
- ما سرعة الدخول للمواقع التنصيرية؟
- ما الخدمات التي تقدمها المواقع التنصيرية؟
- ما أهداف المواقع التنصيرية؟
- ما الموضوعات التي يناقشونها في المواقع التنصيرية؟
- ما الأساليب المتبعة للمواقع التنصيرية لتحقيق أهدافها؟
- ما مدى الإنصاف عند المواقع التنصيرية؟
- من الجمهور المستهدف للمواقع التنصيرية؟ وما مدى تفاعل مجتمع الإنترنت معهم؟
- كيف يتم تمويل المواقع التنصيرية؟

---

(١) سجلت إحدى الطالبات خطة بحث في هذا الموضوع في جامعة الملك سعود بتوجيه مني وذلك بعد الفراغ من هذا البحث وقد أعطيتها نسخة للاستفادة منه.

### ثامناً: منهجية البحث

حسب تصنيف العساف (١٤٠٩هـ) فيمكننا أن نعد هذا البحث من البحوث الوصفية لأنه "يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها"<sup>(١)</sup>. وسيتبع في هذا البحث المنهج الاستقرائي لتلك المواقع ثم التحليلي لما فيها.

### تاسعاً: حدود البحث والمواقع التي تم دراستها

يتطرق البحث لأهمية شبكة الإنترنت وإيجابياتها وسلبياتها في الدعوة. وسيكون البحث محدداً بالآتي:

- في الشبكة العالمية (الإنترنت).
- المواقع التنصيرية.
- باللغة العربية.
- المستهدفة للمسلمين.
- تم اختيار موقعين متاحين وغير محجوبين في المملكة العربية السعودية وقت الدوام، وهي أنموذج للكثير من المواقع التنصيرية.
- تمت الدراسة من سنة ١٤٢٣هـ وحتى بداية ١٤٢٧هـ، وأخذ المحتوى الموجود من ١٤٢٣/٥/١هـ إلى ١٤٢٣/٨/١هـ.

### عاشراً: صعوبات البحث

من الصعوبات التي واجهت الباحث عند إجراء هذه الدراسة ما يلي:

- قلة البحوث العلمية العربية والإنجليزية المنشورة في مجال الإنترنت والتنصير.
- منع بعض المواقع، وعدم إمكانية الوصول إليها من السعودية، وقد تم الدخول عليها من دول أخرى ولكن لفترة محدودة.
- صعوبة تطبيق منهجية بحث مناسبة للإنترنت.
- صعوبة الوصول إلى جميع المواقع التنصيرية.
- التغيير الحاصل في المواقع خلال الفترة قيد الدراسة.
- مراسلة المواقع، وعدم التجاوب السريع منهم.

---

(١) العساف، صالح بن حمد: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ص ٩٠، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢١هـ.

### **حادي عشر: تقسيم البحث:**

ويشمل البحث مقدمة عن تعريف التنصير وأهدافه ووسائله باختصار، ثم مقدمة عن الشبكة العالمية وخصائصها، وأهم إيجابياتها وسلبياتها. ثم تعريف بالمواقع المختارة، من حيث مدى استخدامهم لخصائص الشبكة وقوة مواقعهم وعدد الداخلين. واللغات المستخدمة وسرعة التجاوب، كما سنتحدث عن منهجية كل موقع ومضمونه والوسائل المتبعة فيه. وتم إرسال بعض الأسئلة لهذه المواقع لمعرفة سرعة التجاوب ومضمون الجواب، كما تم إرسال طلب كتب ليعلم أيضاً استعداداتهم المادية وسرعة تجاوبهم.

### **ثاني عشر: شكر وتقدير:**

ولا يفوتني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور محمد بن عبدالله القاسم على جهوده في مساعدتي الفنية فيما يتعلق بالمواقع التنصيرية وكذلك الوصول إليها.



## المبحث الأول الإنترنت وسيلة دعوة واتصال

قبل الخوض في استخدامات الإنترنت كوسيلة اتصال ووسيلة دعوته، فيما يلي نبذة عن هذه الشبكة العالمية.

### أولاً: الإنترنت وأعداد المستخدمين:

يمكن تعريف الإنترنت على أنها "شبكة الشبكات" (Internet: Network of Networks) وهي عبارة عن عدد كبير جداً من شبكات الحاسب الآلي الموزعة في دول العالم المختلفة والمتصلة بعضها ببعض، وليس للشبكة مركز تحكم رئيس، ويطلق على الإنترنت العديد من المصطلحات مثل: الشبكة العنكبوتية، الشبكة العالمية للمعلومات، شبكة النسيج العالمي، شبكة الإنترنت.

وهناك العديد من الإحصاءات حول عدد مستخدمي الإنترنت في العالم. وتشير بعض المصادر المتخصصة إلى أن عدد المستخدمين يصل إلى ٦٠٥ مليون مستخدم، يتوزعون كما في الجدول (١).

المنطقة	العدد بالمليون
كندا والولايات المتحدة	١٨٢,٦٧
أوروبا	١٩٠,٩١
آسيا / الباسيفيك	١٨٧,٢٤
أمريكا الجنوبية	٣٣,٣٥
الشرق الأوسط	٥,١٢
أفريقيا	٦,٣١
المجموع	٦٠٥,٦ <sup>(١)</sup>

### ثانياً: خدمات الإنترنت

إن شبكة الإنترنت العالمية توفر العديد من الخدمات ومن أهمها:

---

(١) المصدر (سبتمبر ٢٠٠٢م): Computer Scope Ltd.

## **أ- شبكة النسيج العالمية ((World Wide Web)) :(Web**

وهي نظام يسهل من عملية استرجاع المعلومات بأنواعها (نصوص - صور - أصوات - فيديو) ببسر وسهولة، وذلك بواسطة برامج التصفح المختلفة مثل برنامج أكسبلورر (Explorer). ومن مميزات هذه الشبكة أنها تستخدم طريقة قياسية موحدة لنشر المعلومات<sup>(١)</sup>.

## **ب- البريد الإلكتروني (E-mail):**

وعن طريقه يتم إرسال الرسائل (ويمكن أن تحتوي هذه الرسائل على نصوص وصور وأصوات) ويتم استقبال الرسائل بعد إرسالها بثوان معدودة، ويمكن للشخص الإطلاع على بريده الإلكتروني من أي مكان من العالم. ولا يوجد أي تكلفة خاصة بالبريد الإلكتروني، وإنما فقط تكلفة الاتصال بالإنترنت، وهي مجانية في كثير من الدول.

## **ج- المحادثة (Chatting):**

وتوفر هذه الخدمة عملية التواصل الآلي بين طرفين أو أكثر؛ بحيث تتم المناقشة بين أطراف متعددة في الوقت نفسه.

## **د- القوائم البريدية (Mailing Lists):**

وهي مثل البريد الإلكتروني ولكن عند إرسال رسالة معينة فإنها ترسل لجميع المشتركين في قائمة البريد، وعادة ما تضم قائمة البريد مجموعة من المهتمين بموضوع معين، بحيث يسهل التواصل بينهم، ومن الأمثلة على ذلك مثلاً مجموعة خريجي كلية معينة، أو أعضاء جمعية معينة.

## **ثالثاً: خصائص الإنترنت كوسيلة اتصال:**

---

(١) الموسى، عبد الله: استخدام الحاسب الآلي في التعليم، ص ٩، مكتبة تربية الغد، الرياض، السعودية، ١٤٢٣هـ.

تتميز الإنترنت بالعديد من الخصائص التي تجعلها وسيلة اتصال جيدة ومن هذه الخصائص<sup>(١)</sup>:

#### **أ- السرعة:**

تنتقل المعلومات عبر الإنترنت بشكل سريع مقارنة بعدد المستخدمين الكبير وتوزيعهم الجغرافي؛ بل يتم التراسل بشكل آني (فوري) عن طريق البريد الإلكتروني أو عن طريق نشر معلومات في موقع في الإنترنت.

#### **ب- الدقة:**

في عالم الإنترنت إذا صمم الموقع بشكل جيد أو أرسلت رسالة عبر البريد الإلكتروني؛ فإن الرسالة (محتوى الموقع أو محتوى البريد الإلكتروني) حتماً ستصل للمستقبل بشكل دقيق.

#### **ج- الخصوصية:**

رغم انتشار برامج تنتهك خصوصية المستخدمين فإن هناك طرقاً متعددة لحماية المستخدمين وتوفير قدر كبير من الخصوصية بين المستقبل والمرسل.

#### **د- التكلفة:**

تعتبر تكلفة النشر في الإنترنت منخفضة جداً ومجانية في بعض الأحيان مع قدرتها على الوصول إلى الملايين من الناس.

#### **هـ- العالمية:**

الإنترنت وسيلة عالمية من ناحية إمكانية وصولها إلى أي موقع في العالم وكذلك إمكانية استخدام أي لغة عالمية فيها.

#### **و- الوسائط المتعددة:**

---

(١) انظر Alsheri, F. Electronic Newspapers on the Internet: A study of the production and consumption of Arab dailies on the world wide Department of Journalism Study (PhD –web. University of Sheffield Thesis) ٢٠٠٠.

في الإنترنت يمكن استخدام الوسائط المتعددة، والتي يمكن تعريفها بأنها القدرة على مشاهدة لقطات الفيديو والصور الحية وسماع الصوت بجودة عالية<sup>(١)</sup>.

#### **رابعاً: إيجابيات شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الإسلام:**

بهذا الاستعراض لخدمات الإنترنت وخصائصها الاتصالية نخلص للعديد من الإيجابيات منها:

- إنشاء مواقع تستهدف المسلمين لتثقيفهم، وذلك بالنص كالمقالات والصوت كقراءات للقران الكريم والمحاضرات وكذلك الفيديو.
- توضيح مبادئ الإسلام وأهدافه وكيفية الدخول فيه، وذلك بلغات عديدة وبشكل مبسط.
- انتشار مواقع للرد على الشبهات المثارة حول الإسلام.
- إنشاء مواقع للفتوى المباشرة (وذلك عن طريق محاورة المستفتين) والغير مباشرة، وحفظ الفتاوى، وترتيبها بشكل يسهل البحث والوصول إلى الفتوى المطلوبة.
- استخدام البريد الإلكتروني لتذكير المسلمين بما يجب عليهم وتثقيفهم.
- استخدام البريد الإلكتروني لدعوة غير المسلمين للإسلام، وتوضيح مقاصده السامية لهم، والرد على الشبهات التي في أذهانهم عن الإسلام.
- مساعدة الباحثين في كتابة أبحاثهم ونشرها، والحصول على المراجع الحديثة ببسر وسهولة.
- وجود مواقع تعنى بالمساجد الإسلامية في العالم وخصوصاً في الدول غير الإسلامية، وتساعد المسلم (وكذلك الراغب في التعرف على الإسلام) على الوصول للمسجد القريب منه ببسر وسهولة.
- وجود مواقع تساعد المسلم على معرفة أوقات الصلوات واتجاه القبلة في أكثر مدن وقرى العالم.
- توفير الوقت في شراء الكتب النافعة والأشرطة المفيدة ، أو الحصول عليها مجاناً؛ وذلك بالتسوق عن طريق الإنترنت.

#### **خامساً: سلبيات شبكة الإنترنت في الدعوة إلى الإسلام:**

---

(١) أبو العطاء، مجدي: تعرف على الحاسب الشخصي العربية لعلوم الحاسب، ص ٨٣، القاهرة ١٩٩٧م.

- وجود المواقع التنصيرية (كالمواقع التي ندرسها في هذا البحث).
- انتشار المواقع التي تنتحل صفة الإسلام وهي لفرق منحرفة، وتحتوي على ما يخالف مبادئ الإسلام وأسسها.
- الكثير من المواقع لا يمكن التعرف على القائمين عليها من أفراد أو مؤسسات ولا يعرف منها إلا البريد الإلكتروني.
- انتشار المواقع التي تهدم أخلاقيات المسلمين كالمواقع التي تدعو إلى الزنى والشذوذ الجنسي والمسكرات والمخدرات والقمار وغيرها.
- من المخاطر الأمنية إمكانية الدخول على مواقع إسلامية تنتمي لمؤسسات معروفة وتغيير محتوياتها، وبطبيعة الحال يمكن معالجة هذه الإشكالية، لكن قد تستغرق بعض الوقت.
- ضياع أوقات المسلمين بما لا يفيد وذلك بالتشعب في مواقع متعددة والدخول على غرف المحادثة والمجادلة بما لا يفيد.
- اكتفاء بعض العامة بالإنترنت وسيلة للحصول على العلم الشرعي وكما هو معروف أن القراءة والاطلاع لا تغني عن المعلم، وكما قيل "من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه".
- خطورة غرف الدردشة والمنكرات التي قد تحدث فيها من تبادل للصور والالتقاء بعد المحادثة بين الجنسين.
- سهولة سرقة الأبحاث والكتب ... الخ.

## المبحث الثاني واقع المواقع التنصيرية العربية

### أولاً: نبذة عن التنصير:

**تعريف التنصير:** التنصير في اللغة (الدخول في النصرانية)<sup>(١)</sup>. أما في الاصطلاح: (فالتنصير حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين السلمين بخاصة بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب)<sup>(٢)</sup>.

### نشأة التنصير:

الدعوة إلى النصرانية الحقة القائمة على التوحيد نشأت مع دعوة المسيح عليه السلام، ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْمَسِيحِ: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> ولكن هذا الأمر تغير من عدة اتجاهات:

الأول: بعد دخول الوثنية إلى دين النصارى من تأليه للمسيح عليه السلام، والاعتقاد بثلاثة آلهة، أصبح التنصير مرتبطاً بهذه الدعوة الوثنية.

الثاني: أن دعوة عيسى عليه السلام في الأصل مقتصرة على بني إسرائيل، كما قال عيسى عليه السلام عن نفسه بحسب الإنجيل الموجود اليوم (ما أرسلت إلى لخراف بني إسرائيل الضالة) بينما النصارى ينشطون خارج دائرة بني إسرائيل.

الثالث: أنهم يستهدفون المسلمين بالذات الذين هم على الدين الحق، وأقرب منهم لما جاء به عيسى عليه السلام من التوحيد لدوافع شتى<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، ٢١٢/٥، دار صادر بيروت، د. طت.  
(٢) الجهني، مانع: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، ٦٧٥/٢، مجموعة من الباحثين، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي.  
(٣) سورة الصف، آية (٦).  
(٤) سورة المائدة، آية (١١٧).  
(٥) انظر أهداف التنصير، ص: (١٥) من هذا البحث.

يعد ريموند لول<sup>(١)</sup>، وهو أبو التبشير الحديث، حيث حضر المجمع السكوني سنة ١٣١١م<sup>(٢)</sup>، وتعلم اللغة العربية و القرآن، ومنهجه في التنصير يشتمل على ثلاثة جوانب<sup>(٣)</sup>:

- ١- أن يدرس المبشر اللغات الشرقية.
  - ٢- تأليف كتب توضح الدين المسيحي، والشبهات التي يقابلها المبشر.
  - ٣- ما يتعلق بشخصية الداعية وأخلاقه.
- وفي سنة ١٢٧٤م منحه ملك أسبانيا سلطة لتكوين كلية لدراسة اللغات الشرقية، واستجاب مجلس فيينا سنة ١٣١١م لاقتراحه بإنشاء خمس كليات لتدريس اللغات السائدة في العالم الإسلامي، العبرية والعربية والسريانية والإغريقية في روما وباريس واكسفورد وسانكا وبولونيا.

### المؤتمرات التبشيرية:

عقدت عشرات المؤتمرات العالمية والإقليمية للمنصرين، كل مؤتمر يحضره مئات المنصرين<sup>(٤)</sup> بهدف وضع خطة ناجحة لعملية التنصير في العالم، ومن هذه المؤتمرات:

- ١- مؤتمر القاهرة ١٩٠٦م، حضره ٢٢ مبشراً، وقد اقترحه زويمر رئيس الإرسالية التبشيرية في البحرين آنذاك.
  - ٢- مؤتمرات خاصة لتبشير المسلمين:
- مؤتمر أدنبرة في إنجلترا ١٩١٠م.
- مؤتمر بيروت بلبنان ١٩١١م.
- مؤتمر لكنو بالهند ١٩١٣م.
- مؤتمر القدس بفلسطين ١٩٢٤م.

---

(١) ريموند لول (١٢٣٥هـ-١٣١٤) مستشرق فرنسي متعدد المواهب ، فهو شاعر وقصصي ورياضي ومعلم ومنصّر ومتصوّف ورّحالة ، تعلم العربية وحفظ القرآن، وطاف بشمال أفريقيا أكثر من مرة ومات بها، وقد وصف المستشرق رينان بأن هدم الإسلام كان حلم حياته (انظر: المستشرقون نجيب عقيقي ١/١٢٢، دار المعارف، بيروت، الطبعة الرابعة. رؤية إسلامية للاستشرق، أحمد عبد الحميد غراب ٥٨، المنتدى الإسلامي، لندن، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ).

(٢) شلبي، عبد الجليل: الإرساليات التبشيرية، ص ١٥٤، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د. ط. ت)

(٣) المرجع السابق، ص ١٥٤-١٥٦.

(٤) انظر الموسوعة الميسرة، مرجع سابق، ٦٨١/٢.

مؤتمر بيروت بلبنان ١٩٢٤م.  
مؤتمر حلوان بمصر ١٩٢٤م.  
مؤتمر القدس بفلسطين ١٩٢٥م.  
مؤتمر القدس بفلسطين ١٩٢٨م.  
مؤتمر كلورادو في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٨م<sup>(١)</sup>.  
إضافة إلى مئات المؤتمرات المحلية التي يتم تدارس التنصير فيها في كل بلد على حدة.

### أهم أهداف التنصير:

- ١- الحيلولة دون دخول الأمم الأخرى -غير النصرانية- في الإسلام والوقوف أمام انتشار الإسلام بإحلال النصرانية مكانه، أو بالإبقاء على العقائد المحلية المتوارثة، وقد جهدت الكنيسة زمناً طويلاً لتنصير المغول، فلما اعتنق المغول الإسلام من تلقاء أنفسهم زال أمل كبير من آمال الدول الغربية للسيطرة على الشرق من طريق الدين<sup>(٢)</sup>.
- ٢- بذر الاضطراب في المثل والمبادئ الإسلامية وتشكيك المسلمين بدينهم.
- ٣- القضاء على الوحدة الإسلامية<sup>(٣)</sup>.
- ٤- تنفير المسلمين.
- ٥- التغريب، وذلك بالسعي إلى نقل المجتمع المسلم في سلوكياته وممارساته بأنواعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأسري والعقدي، من أصالتها الإسلامية إلى تبني الأنماط الغربية في الحياة، وهي المستمدة من خلفية دينية نصرانية أو يهودية، وفي هذا يقول سيرج لانتش في كتابه تغريب العالم الإسلامي "إن تغريب العالم كان

---

(١) انظر التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي، الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري الذي عقد في مدينة جلين آيري بولاية كلورادو في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٨م ونشرته دار Mark للنشر بعنوان: The Gospel and Islam A 1978 Compendium.

(٢) خالدي، مصطفى وفروخ، عمر: التبشير والاستعمار في البلاد العربية، ص ١١٥، المكتبة العصرية، بيروت (د. ط. ت). والنملة، علي بن إبراهيم: التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، ص ٤٥، مكتبة التوبة.

(٣) خالدي، مصطفى: التبشير والاستعمار، مرجع سابق، ص: ٣٦-٣٧، والنملة، علي بن إبراهيم: التنصير مفهومه وأهدافه علي النملة، مرجع سابق، ص: ٤٦.



لمدة طويلة جدا -ولم يَكف كليا عن أن يكون- عملية تنصير، إن تكريس الغرب نفسه للتبشير بالمسيحية يتضح تماما قبل الحروب الصليبية الأولى، في انطلاقات التنصير قسرا. وإن مقاومة شارك مارتل في بواتييه وأكثر من ذلك تحويل السكسون إلى المسيحية بوحشية، على يد القديس بونيفاس (٦٨٠-٧٥٤م) ألا يشكل ذلك الحرب الصليبية الأولى، وأقصد أنه شهادة لتأكيد ذاتية الغرب كعقيدة وكقوة؟. وهكذا، نجد أن ظاهرة المبشرين بالمسيحية هي بالتأكيد حقيقة ثابتة للغرب، باقية في ضميره بكل محتواها الديني، يجدها الإنسان دائما في العمل تحت أكثر الأشكال تنوعا، واليوم أيضاً، فإن أغلب مشروعات التنمية الأساسية في العالم الثالث تعمل بطريق مباشر أو غير مباشر، تحت شارة الصليب<sup>(١)</sup>. وبذلك يظهر أن التنصير يقوم بدور كبير في التهيئة للاحتلال وعدم مقاومته.

### إمكانات العمل التنصيري:

تجمع جميع المصادر على الإمكانات الهائلة المتوفرة للعمل التنصيري في العالم إلا أن هناك تفاوتاً في البيانات الإحصائية التي تصدر عن التنصير، وغلب فيها عدم الدقة ويرجع ذلك إلى أنها تستقى من مصادر أجنبية قد يكون تركيزها طائفاً أحيانا أو مؤسسياً أو إقليمياً أو كنسياً إلا أنها قد لا تغطي جميع الجهود المبذولة في العالم.

وأقرب مثال على هذه المقولة أن ميزانية التنصير في العالم كانت عام ١٤١١هـ-١٩٩٠م حوالي مئة وأربعة وستين مليار دولار أمريكي، سنوياً، ثم بلغت في عام ١٤١٣هـ-١٩٩٢ إلى مئة وواحد وثمانين مليار دولار، والفارق الزمني بين الرقمين هو سنتان أما الفارق الرقمي بينهما فهو سبعة عشر مليار دولار ومثل هذا التفاوت في الأرقام ينطبق على أعداد المنصرين والمنصرات والمعاهد التنصيرية والجمعيات.... الخ<sup>(٢)</sup>

وفي نشرة وزعتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي بلغ عدد المنظمات التنصيرية في العالم أربعة وعشرين ألفاً وخمسمائة وثمانين (٢٤,٥٨٠)

(١) النملة: التنصير مفهومه وأهدافه، مرجع سابق، ص ٤٧-٤٨.

(٢) المرجع السابق، ص: ١١-١٢.

منظمة، ويزيد عدد المنظمات العاملة في مجالات الخدمة عن عشرين ألفا وسبعمائة (٢٠,٧٠٠) منظمة، ويبلغ عدد المنظمات التي تبعث منصرين متخصصين في مجالات التنصير والإغاثة ثلاثة آلاف وثمانمائة وثمانين (٣,٨٨٠) منظمة، ويزيد عدد المعاهد التنصيرية على ثمانية وتسعين ألفا وسبعمائة وعشرين (٩٨,٧٢٠) معهدا تنصيريا، وبلغ عدد النشرات والمجلات الدورية المنتظمة ألفين ومئتين وسبعين (٢,٢٧٠) نشرة ومجلة، توزع منها ملايين النسخ بلغات مختلفة، ويزيد عدد محطات الإذاعات التنصيرية على ألف وتسعمائة (١,٩٠٠) إذاعة تبث إلى أكثر من (١٠٠) دولة، وذكرت النشرة أن مجموع التبرعات التي حصل عليها المنصرون خلال عام واحد حوالي مئة وواحد وخمسين مليار دولار أمريكي<sup>(١)</sup>. ونشرت المجلة الدولية للبحوث والآثار الأمريكية إحصائيات عن التنصير سنة ١٩٩٦م جاء فيه:

- ١- أن عدد المنظمات التي تبعث منصرين (٢٣,٢٠٠) منظمة.
  - ٢- عدد المنصرين داخل أوطانهم أكثر من أربعة ملايين منصر.
  - ٣- عدد المنصرين خارج أوطانهم (٤٠٠,٠٠٠) منصر.
  - ٤- بلغت التبرعات النقدية لصالح الكنيسة (١٩٣) مليار دولار.
  - ٥- تبرعت مايكروسوفت لمؤسسات التنصير ببرنامج مجانية قيمتها (٥) ملايين دولار.
  - ٦- أكثر من ٢٠٠ مليون جهاز حاسب آلي، و (٣٠,٠٠٠) مجلة دورية، وأكثر من (٣٠٠٠) محطة إذاعية في خدمة التنصير<sup>(٢)</sup>.
- وهناك دراسة أحصت أكثر من خمس وثلاثين محطة إذاعة منتشرة حول العالم، ومنها إذاعة الفاتيكان التي تبث إرسالها بأكثر من سبع وأربعين لغة، أربع وثلاثون منها أساسية، وثلاث عشرة لغة تستخدم في مناسبات خاصة، ويزيد عدد الساعات المبتوثة باللغة العربية عن ألف وخمسمائة (١٥٠٠) ساعة في الأسبوع، أي ما يقرب من ثمانين ألف ساعة في السنة<sup>(٣)</sup>.

(١) النملة: التنصير مفهومه وأهدافه مرجع سابق، ص: ١١-١٢.

(٢) مجلة البيان العدد ١٥٣، ص ٤٩ و ٥٧.

(٣) شلبي، كرم: الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، ص: ٧١-٨٧، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، والنملة: التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله، مرجع سابق، ص: ٨٩-٩٩.

إذا فإن الأرقام التي نتحدث عن الإمكانيات الهائلة التي تتمتع بها المنظمات التنصيرية عالية جداً حتى على أقل الإحصاءات.

### وسائل التنصير:

يستخدم المنصرون وسائل شتى للبلوغ إلى أهدافهم، وتتعدد هذه الوسائل وتتنوع حسب الجمهور المستهدف، ومن أبرز وسائلهم التطبيق والتعليم والكتب وأعمال البر، والأنشطة الاجتماعية، وغيرها من الوسائل، وهم مجمعون على أن جميع الوسائل مهما كانت يجب أن تستغل في سبيل التبشير بالديانة النصرانية<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: التنصير عبر الإنترنت:

خطا التنصير عبر الإنترنت خطوات جادة، ويعمل المنصرون على توحيد الجهود في هذا المجال، لذلك تم إنشاء اتحاد يعنى بالتنصير عبر الإنترنت<sup>(٢)</sup>.

### اتحاد التنصير عبر الإنترنت:

(تأسس عام ١٩٩٧، وموله مركز (بيلي جراهام Billy Gram) وحضره ممثلو ثمانين إرسالية تمثل طليعة الكنائس، والمنظمات الموازية للكنائس، وقد تضاعف العدد عاما بعد عام في المؤتمرات التالية. ويهدف هذا الاتحاد إلى توفير منبر موثوق به لتواصل الإرساليات العاملة في مجال التنصير عبر الإنترنت، وتوفير برامج تدريبية متخصصة في التنصير عبر الإنترنت، وتكوين شبكة من المنظمات والإرساليات المعتمدة على مستوى العالم تستطيع توفير الموارد اللازمة للتلمذة والاتصالات الشخصية بهؤلاء الذين تصلهم الدعوة التنصيرية عبر الإنترنت. كما يهدف إلى توفير منبر جذاب وفعال وملئم للباحثين عن "الحقيقة" والأساسيات الروحية، والباحثين عن إجابات ثقافية ملائمة لأسئلتهم حول المسيح.

ففي نوفمبر عام ٢٠٠٠م قام (اتحاد التنصير عبر الإنترنت IEC International Evenglism Coalition) بعقد مؤتمره العام، وذلك في فندق "حياة رجنسي" بمدينة (أورلاند) بولاية فلوريدا الأمريكية، وقد حضر

(١) خالدي، مصطفى: التبشير والاستعمار، مرجع سابق، ص: ٤٨، والجهني، مانع: الموسوعة الميسرة، مرجع سابق ٦٨٣/٢.

(٢) مجلة الدعوة السعودية، العدد ١٨٩٦، بتاريخ ١٢/٤/٢٤هـ، ص: ١٤.

هذا المؤتمر ممثلو الإرساليات التنصيرية والقائمون على الصفحات التنصيرية على الشبكة الدولية (الإنترنت) وشركات خدمات الإنترنت الباحثة عن التعاون من أجل استخدام فعال لإمكانات هذه الوسيلة الإعلامية، لتحقيق تعاون أفضل للمنصرين عبر الإنترنت.

وناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات تتركز كلها حول المعلومات والتقنيات الحديثة للإنترنت، والتنصير من خلال المتخصصين في الشبكة، والملاحم الأساسية المميّزة لجمهور مستخدمي الإنترنت، وكيفية الوصول إليهم بطريقة ملائمة لتوصيل (البشارة) إليهم، والجديد في الأداء والتدريب، والتكنولوجيا الإبداعية للتنصير عبر الشبكة، ومد شبكة العلاقات إلى أولئك الذين لم يضمهم المؤتمر، ممن يعملون بالتنصير عبر الإنترنت، واستعرض الأفكار الجديدة للوصول إلى جمهور الشبكة<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن هذا النشاط التنصيري الكبير من خلال شبكة الإنترنت قد أنتج آلاف المواقع التنصيرية التي تفوق عدد المواقع الإسلامية بعشرات المرات، وتقول الإحصاءات: إن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد عن المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠% ونصيب المسلمين من الإنترنت -حتى الآن- مازال هزيعاً، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، بل إن هناك مواقع تنتسب إلى الإسلام وهي حرب على الإسلام كالكاديانية مثلاً وما شابهها.

وقد أشارت دراسة حديثة إلى أن المنظمات النصرانية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت، حيث تحتل نسبة ٦٢% من المواقع الدينية، وبعدها في الترتيب جاءت المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزد حصة كل منهم على ٩% فقط. ويؤكد الخبير والباحث الاجتماعي الألماني "كريستوف فولف": أن هناك تزايداً ملحوظاً في استخدام الشبكة الإلكترونية في نشر الدعوات الدينية المختلفة، وخصوصاً من جانب الكنائس الأوروبية، وأن الكنائس والفرق الدينية اكتشفت في الإنترنت وسيلة لنشر رسائلها، وقال: أنه باستخدام إحدى آليات البحث على الإنترنت مثل (ألتا فيستا) يتبين وجود أربعة ملايين مادة في الشبكة بمجرد البحث عن مواقع تورد كلمة "الرب" بينما يبلغ عدد المواد التي ترد بعد السؤال عن كلمة "دين" أكثر من ستة ملايين مادة<sup>(٢)</sup>.

(١) مجلة الدعوة السعودية، العدد ١٨٩٦، بتاريخ ١٢/٤/٢٤هـ، ص: ١٤.

(٢) مجلة الدعوة، العدد ١٨٩٦ - ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ ١٢ يونيو ٢٠٠٣م، ص: ١٤.

بل إنه أصبح من الممكن أداء الصلاة عبر الإنترنت بدلا من الحضور إلى الكنيسة، حيث دعت الكنيسة في إنجلترا إلى الصلاة في الإنترنت وفتحت موقعا<sup>(١)</sup>.

### المواقع التنصيرية التي تم دراستها:

تم العثور على عشرات المواقع التنصيرية باللغة العربية. وكثير من هذه المواقع محجوبة من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية<sup>(٢)</sup>، ولقد اطلع الباحث على هذه المواقع بالدخول عليها من خارج المملكة، ولكن اقتضت هذه الدراسة على بعض المواقع غير المحجوبة لسهولة التواصل معها ودراستها بتمعن. وتم عمل الدراسة على موقعين بشكل تفصيلي، وعلى عشرة مواقع أخرى بشكل عام وتم تعبئة استمارة تقييم لهذه المواقع. وفيما يلي المواقع التي تم دراستها (الأول والثاني بشكل تفصيلي):

- <http://arabicpower.com/>
- <http://members.tripod.com/waterlive/>
- <http://www.muhammadanism.com/>
- <http://www.aboutisa.com/>
- <http://www.geocities.com/desertson١/>
- <http://www.haya.org>
- <http://beit.cjb.net>
- <http://www.al-nour.com>
- <http://www.lifepage.org>
- <http://www.maarifa.com>
- <http://www.watchtower.org>
- <http://www.stmarychurch.١٥٠m.com>

(١) مجلة البيان العدد ١٥٣، ص ٤٩.

(٢) هي الجهة التي تتولى تقديم خدمة الإنترنت في المملكة العربية السعودية وعن طريقها يتصل مقدمي الخدمة بالشبكة العالمية.

محركات البحث وأدلة المواقع المستخدمة في الدراسة: (google.com) -  
(fast.com)-(ayna.com)-(ajeeb.com)

### نتائج الدراسة:

- كيفية تواصل المواقع التنصيرية مع الجمهور وزوار الموقع:
- من خلال دراسة المواقع وجدنا ما يلي:
- ٥٠% من المواقع (سنة مواقع) تعتمد البريد الإلكتروني فقط وسيلة اتصال.
- موقع واحد يعتمد بالإضافة إلى البريد الإلكتروني على منتدى حوار.
- موقع واحد يعتمد بالإضافة إلى البريد الإلكتروني على عنوان بريدي حقيقي وفي دول كثيرة.
- موقع واحد يعتمد بالإضافة إلى البريد الإلكتروني على هاتف وفاكس وعنوان بريدي حقيقي وقوائم بريدية.
- موقع واحد يعتمد بالإضافة إلى البريد الإلكتروني على هاتف وفاكس وعنوان بريدي حقيقي.
- موقع واحد يعتمد المنتدى والقوائم البريدية.
- موقع واحد ليس لديه أي وسيلة اتصال.
- واعتماد البريد الإلكتروني أمر متوقع لتوفره لجميع المستخدمين وقلة تكلفته. ولا يستغرب عدم وجود وسائل اتصال تقليدية، كالهاتف، والفاكس، والبريد العادي، وذلك لرغبة المشرفين على المواقع إخفاء شخصياتهم والدول التي ينتمون إليها. ولكن اختفاء القوائم البريدية كان مستغرباً، وذلك لأنها وسيلة ممتازة للتواصل مع المهتمين والمستهدفين. ولم تحتو جميع المواقع محل الدراسة على عدادات الزوار، وهذا غير معتاد ولكن قد يكون السبب قلة الزوار، وحسب متابعتنا للمواقع فإنه لا يتم تحديثها بشكل مستمر.

### توظيف الوسائط المتعددة في المواقع التنصيرية:

عند الحديث عن الوسائط المتعددة فإن المقصود بها الصور الثابتة، والصور المتحركة، وملفات فيديو، وملفات صوت. وبعد دراسة المواقع اتضح عدم استغلالها للخصائص المتاحة، فبينما ٧٥% من المواقع تحتوي على صور ثابتة تتراوح أعدادها ما بين صورة واحدة إلى عشر صور، فلم نجد سوى موقع واحد يحتوي على ملفات فيديو (ولم نستطع مشاهدته لأنه

محبوب). ووجدنا ثلاثة مواقع فقط (٢٥%) تحتوي على ملفات صوت وبشكل مكثف، ويحتوي على ٢٠ مقالاً كنص وكملف صوتي، مدة كل منها خمس عشرة دقيقة، وكذلك على ١٢٠ برنامج إذاعي مدة كل منها خمس عشرة دقيقة أيضاً.

### **اللغات المستخدمة – عدد اللغات بالإضافة للغة العربية:**

تنوعت إمكانات المواقع من حيث اللغات؛ فثلث المواقع هي باللغة العربية فقط وربع المواقع باللغة العربية والإنجليزية، و٤٠% من المواقع تحتوي على ثلاث لغات وأكثر، وأحد هذه المواقع شمل تسع لغات وآخر شمل ٢٩ لغة. ومن هذه اللغات الإندونيسية، التركية، الفارسية، الأورو، الفرنسية، الماليزية، الإيطالية، الروسية، اليابانية، الأسبانية، الصينية. وأكثر المواد الموجودة باللغة الإنجليزية، والمحتوى للغات الأخرى قليل جداً مقارنة المحتوى الإنجليزي. وأحد المواقع يحتوي على عدة مواقع باللغة العربية، وهي -حسب الدول-: لبنان، فلسطين، سوريا، مصر، والاختلافات في المحتوى تكون بسيطة، ولكن تعدد المواقع باللغة العربية يؤدي لاستخدام بعض الكلمات الإقليمية والتي لها دور في كسب الزوار.

### **أسماء النطاق:**

تختلف أسماء النطاقات للمواقع فعشرة منها تجارية (com) واثنان مستضافة في مواقع مجانية.

### **الوقت التقديري لتحميل بوابة الموقع الرئيسية:**

يعتبر الوقت الذي يستغرقه الموقع للتحميل من العوامل المهمة للزوار، فكلما قلت المدة أدى ذلك لرضى الزوار ويكون أدعى لإعادة الزيارة. وقد وجدنا ٣ مواقع تم منها التحميل في أقل من خمس ثواني، وموقعاً واحداً تم التحميل في ما بين ٦-١٠ ثواني، وموقعين تم فيهما التحميل في ما بين ١١-١٥ ثانية، وأربعة مواقع تم فيها التحميل في ما بين ١٦-٢٠ ثانية، وهذه المواقع الثلاثة لها أسماء خاصة، ولا تتبع مواقع مجانية، أما الموقعان الآخران والمستضافان مجاناً فقد تم التحميل فيهما في مدة طويلة أحدهما ما يقارب الدقيقة إلا ربعاً، والآخر يزيد عن الدقيقة.

**إشهار المواقع والتعريف بها (طرق الوصول للموقع):**  
تم الوصول إلى تسعة مواقع عن طريق محركات البحث وثلاثة مواقع تم الوصول إليها عن طريق مواقع أخرى. علماً أن المواقع التي تم الوصول إليها عن طريق محركات البحث تم اكتشاف وصلات لها في مواقع أخرى.

**خدمات توفرها المواقع التنصيرية:**  
إن إمكانات المواقع كانت أقل من المتوقع، فإن أيّاً من المواقع لا يحتوي على قواعد البيانات.

**تمويل المواقع التنصيرية المدروسة:**  
لم نجد أن تلك المواقع تتبع دولاً أو جمعيات معينة أو مؤسسات خيرية، كما لم نجد فيها دعاية أو اشتراكاً، كما أن أيّاً منها لم يطلب تبرعات؛ ولذا فالمرجح أن القائمين عليها يتدبرون التمويل اللازم بطريقتهم.



## المبحث الثالث

### محتوى الموقعين اللذين تم دراستهما<sup>(١)</sup>

- ١- <http://arabicpower.com/>
  - ٢- <http://members.tripod.com/waterlive/>
- ليست هناك فروقاً جوهريّة بين المواقع المدروسة في الموضوعات المطروحة؛ حيث إنها موضوعات تنصيرية فيها محاولة لإبراز جوانب إيجابية من الدين النصراني كالمحبة والسماحة ومواضيع لدفع الشبه عن الدين النصراني كتحريف الكتب والتثليث وحقيقة عيسى، بالإضافة إلى إثارة الشبه على الإسلام، فيتبين أنهم يستهدفون بالدرجة الأولى المسلمين العرب، وكما يظهر ذلك صريحاً في الموقع الأول عند مقارنة القرآن بالإنجيل في صلب المسيح، وهم يعتمدون لتحقيق هذه الأهداف الثلاث أساليب شتى أهمها:
- ١- المقالات والدروس المباشرة.
  - ٢- قصص لأناس تنصروا.
  - ٣- عرض الكتب النصرانية.
  - ٤- أسئلة وأجوبة.

### أولاً: الموقع الأول:

<http://arabicpower.com/>

يتميز الموقع الأول بأن المقالات والقصص منه لا تتجاوز صفحة واحدة في الغالب. كما تحتوي بعض مواضيعه على وصلات لمواقع أخرى تصل إلى ٦٤ وصلة، وهذه أمثلة على بعض محتويات الموقع. فتحت عنوان طريق النمو نصوص من العهد الجديد، جاءت على شكل إجابة عن أسئلة تقول: ماذا لو تغيرت مشاعري تجاه الله؟<sup>(٢)</sup> وكيف أستطيع النمو في إيماني بالمسيح؟ فكانت الإجابة لهذا السؤال كالتالي:

### بعض الاقتراحات للنمو في الإيمان.

---

(١) جميع ما تحت المبحث الثالث والرابع موجود في المواقع أو مختصراً منه وهو المكتوب بخط عادي، وما أضيف من الباحثين تعليقا وتحليلاً فهو المكتوب بخط أسود عريض.

(٢) <http://arabicpower.com/common3.html>

النمو الروحي هو نتيجة حتمية من الوثوق بسيدنا المسيح عليه السلام  
"الصالح بواسطة الإيمان يحيا" (غلاطية ١: ٣) حياة الإيمان ستمكنك من  
زيادة ثقتك بالله في كل تفاصيل حياتك، وذلك بالمواظبة على :  
الدعاء... ادع الله دائما وأبداً (يوحنا ١٥: ٧)  
القراءة... اقرأ كلمة الله يومياً في الإنجيل (أعمال ١٧: ١١)  
الطاعة... أطع الله لحظة بلحظة (يوحنا ١٤: ٢١)  
الشهادة... أشهد لسيدنا المسيح في حياتك بالقول والفعل (متي ٤: ١٩،  
يوحنا ١٥: ٨)  
الثقة... توكل على الله بك قوتك (١ بطرس ٥: ٧)  
الروح القدس... دع الروح القدس يقود حياتك اليومية، وعش الحياة  
بحسب ما يرضي الله (غلاطية ٥: ١٦، أعمال ١: ٨).<sup>(١)</sup>

### **وتحت عنوان طريق النمو عدة دروس بعناوين جذابة، منها:**

الدرس الأول: بعنوان فهم وإدراك العلاقة مع سيدنا المسيح عيسى،  
وتحت هذا الدرس عدة عناوين جانبية تقول: لقد غفر لك ذنوبك ومعاصيك، لقد  
جعلك مقبولا عند الله، لقد دخل عيسى في حياتك ولن يتركك أبداً، لقد وهبك  
حياة جديدة، لقد أعطاك سيدنا المسيح حياة أبدية خالدة<sup>(٢)</sup>.  
والدرس الثاني بعنوان: اختيار محبة الله وغفرانه، وتحتة عدة عناوين  
فرعية تقول: أساس محبة الله وغفرانه، اختيار محبة الله وغفرانه كل يوم.  
والدرس الثالث بعنوان: القوة لتحيا الحياة المسيحية المؤثرة، وتحتة  
عناوين فرعية تقول: الروح القدس هو مصدر القوة لأتباع المسيح، ليس كل  
من يطلقون على أنفسهم أقوياء يتمتعون بقوة الروح القدس<sup>(٣)</sup>.  
والدرس الرابع بعنوان: النمو في علاقتك مع المسيح عيسى، وتحتة  
عناوين فرعية تقول: ماذا يعني النمو في العلاقة مع سيدنا المسيح؟ كيف تنمو  
في علاقتك مع سيدنا المسيح.

### **وتحت عنوان قصص حقيقية من الحياة:**

---

(١) <http://arabicpower.com/common٤.html>

(٢) <http://arabicpower.com/lesson١.html>

(٣) <http://arabicpower.com/lesson٣.html>

قصة بعنوان محبة المسيح الأبدية، وهي قصة - ملخصها- رجل يدعى صالح حبيب ملأ كيانه صراع مرير وواجه أسئلة كثيرة حيرته، كانت نفسه عطشى للحق الذي يروي ظمأه الروحي، فتضرع إلى الله فاستجاب له وأراه سواء السبيل.

وقصة بعنوان معاناة زوجة عانت من المعاملة القاسية لزوجها وفي وسط محنتها سمعت كلمات غيرت مجرى حياتها وحياة زوجها، ووجدت من يمسح دموعها ويملأ حياتها بالفرح والسلام.

وقصة بعنوان: هدف حياتي -بول هيندرسون- بعد أن أدرك حلم حياته، بإحراز هدف الفوز في بطولة كندا-روسيا لهوكي الجليد لعام ١٩٧٢م وجد نجاحه فارغا لا قيمة له حتى آمن بالمسيح.

وقصة بعنوان: الكبرياء والغرور -مريم المجريسي- عاشت حياة مرفهة مدللة في أسرتها فأصابها التكبر والغرور، وعندما بدأت تواجه الحياة بمفردها بعيدا عن أهلها، أدركت حقيقة نفسها، فاعترفت بخطئها وبدأت حياة جديدة.

وقصة عنوان: الحلم الذي جعلني أولد من جديد -حسام عبد الله- بين نشأته ومعتقدات أبيه اتسمت بحياته بالفوضى والرفض، وفي غربته بعيدا عن وطنه وجد ما يصبو إليه، ورأى حلما أنار حياته وقاده إلى طريق الحق.

وقصة بعنوان: طريق الفوز - ميشيل شانج- لم يكن لدى مايكل شانج اندفاع كبير عندما انضم إلى محترفي رياضة التنس في عام ١٩٨٧م، لكن تركيزه صعد به إلى القمة.

وقصة بعنوان: عازف ألحان الطرب والشر -سامي لطفي- موهبته في الموسيقى والغناء جعلت منه عبدا لشهواته ورغباته، فشعر بفراغ كبير في حياته وظلاما يسود قلبه، وفجأة قرأ كلمات لمست حياته بطريقة عجيبة وأدرك النور الذي ملأ قلبه بالإيمان<sup>(١)</sup>.

وجميع هذه القصص تصور أولئك في فراغ وقلق وشقاء، ثم بعد التجاؤم إلى المسيح وقراءتهم في النصراية تغير الشقاء إلى سعادة وأصبح للحياة معنى.

---

(١) <http://arabicpower.com/rlsindex.html>

## وتحت عنوان: القرآن - الكتاب المقدس<sup>(١)</sup>:

في الصفحات القادمة سترى كيف يبين نفسه من ناحيتك بلطف ومغفرة ومحبة خلال وحيه المقدس في الإنجيل، أولاً دعنا ننظر إلى صحة الوحي في الإنجيل.

أعداء المسيح فهموا شهادته أنه ابن الله:

عند محاكمة المسيح حدث هذا الحوار: "فقال الجميع أفأنت ابن الله، فقال لهم أنتم تقولون أنني أنا الله"<sup>(٢)</sup>.

معجزات يسوع المسيح وموته وقيامته من الأموات تبرهن أنه ابن

الله:

"فالذي قدسه الأب وأرسله إلى العالم أتقولون له أنك تجدف لأنني قلت إنني ابن الله إن كنت لست أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي، ولكن إن كنت أعمل فإن لم تؤمنوا بي فآمنوا بالأعمال لكي تعرفوا أن الأب فيّ وأنا فيه"<sup>(٣)</sup> إلى الآن نرى أقوالاً مباشرة من كل هذه المصادر عن أن يسوع المسيح ابن الله، ولكن لم نفحص لماذا موت وقيامته يسوع المسيح يعطي براهين أخرى أنه ابن الله، إذا أنت مسلم تعلم ما يقول القرآن عن موت المسيح.

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>

الكتاب المقدس والقرآن لا يتفقان على أمر موت المسيح، هذه مشكلة كبيرة استناداً إلى ما جاء في القرآن، هذان الكتابان لا يمكن أن يكونا كلمة الله إن لم يتوافقا؛ إذاً لا بد أن واحداً من الاثنين على خطأ إما القرآن أو الإنجيل، كيف نعلم أيهما؟ هل مات المسيح على الصليب كما قال الله في الإنجيل؟ أم شبه لهم أنهم صلبوه كما جاء في القرآن؟ هذا أمر في ذات الأهمية، ولا بد أنه يواجه إذا أردنا أن نعلم أننا في الطريق الصحيح بكل تأكيد.

قلت: نعم، هذا صحيح، إن كلام الله لا يختلف، وهذا يؤكد أن أحد الكتابين ليس من عند الله، أو تعرض للتحريف على الأقل، وبالدراسة التاريخية للكتابين نجد أن القرآن أوثق من الإنجيل من عدة نواحي:

---

(١) <http://arabicpower.com/jesus.html>

(٢) إنجيل لوقا ٢٢: ٧٠.

(٣) إنجيل يوحنا ١٠: ٣٧-٣٨.

(٤) سورة النساء، آية (١٥٧).

أولاً: أنه أقرب عهداً منه.  
ثانياً: أنه منقول بالتواتر، فيما نجد الإنجيل لم ينقل بالتواتر، ولا حتى بالسند المتصل.  
ثالثاً: القرآن محفوظ بلغة نزوله فيما الإنجيل تعرض لترجمات من أناس مجهولين.  
رابعاً: هناك أكثر من إنجيل كتبها أناس بطريقتهم، وباجتهادهم، حيث تدخل البشر فيه، فيما القرآن كلام الله لم يتدخل فيه البشر.  
خامساً: أن الأناجيل تعرضت للتحريف، حيث يوجد فيها التناقض والأغلاط؛ مما جعل بعض علماء النصارى يعترف بذلك ويشك في أجزاء من الأناجيل<sup>(١)</sup>.  
وهكذا نرى التحيز في محاولة لإبطال ما في القرآن الكريم لمجرد مخالفته للأناجيل في قصة الصلب، مع ما سقتاه من ثبوت القرآن، ومع تهافت قضية الصلب<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: الموقع الثاني:

<http://members.tripod.com/waterlive/>

يحتوي الموقع الثاني على ما يقارب ٢٣ كتاباً، يمكن قراءتها من الموقع ولا يمكن طباعتها، وهناك استطلاع للرأي كل شهرين تقريباً، ورغم قلة المسجلين في دفتر الزوار (عشرة زوار فقط)، وهذا يعطي دلالة على قلة زوار تلك المواقع، بل وحتى على ضعف تأثيرها، حيث نجد على قلة الزوار بأن تعليقات الزوار تتركز على انتقادات للنصرانية! ولم يتم مسح هذه الانتقادات وذلك احتراماً لحرية التعبير، مع ملاحظة أنهم تعمدوا ترك انتقادات غير موضوعية أو غير مؤدية ربما لإبراز سوء أدب المسلمين مع ما يتحلون به هم من أخلاق في حسن الرد.

وهناك مقالات متنوعة في الموقع، فتحت عنوان: الإيهام في معرفة العقائد المسيحية، الفطرة والمسيحية، هل المسيحيون موحدون، الطوائف المسيحية، الوصايا العشر والخطايا الكبرى، إله واحد وإنجيل واحد، كفر الذين

---

(١) انظر ص ٤٨-٥٠ من هذا البحث.

(٢) انظر ص ٣٢-٣٣ من هذا البحث.

قالوا، لماذا المسيح يسوع، كيف تنتصر على إبليس، صليب العار لماذا نفتخر به؟ من وحي القيامة، لمن العصمة،...الخ<sup>(١)</sup>.

### تحت عنوان: الوصايا العشر والخطايا الكبرى<sup>(٢)</sup>:

ينقل الوصايا العشر من سفر الخروج من العهد القديم.

لا يكن لك إلهة أخرى أمامي<sup>(٣)</sup>.

لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة .. لا تسجد لهن ولا تعبدن لأنني أن الرب إلهك إله غيور ..<sup>(٤)</sup>.

لا تتطرق باسم الرب إلهك باطلاً لأن الرب لا يبرئ من نطق باسمه باطلاً<sup>(٥)</sup>.

ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك وأما اليوم السابع ففيه سبت للرب إلهك لا تصنع عملاً ما .. لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها<sup>(٦)</sup>.

أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك<sup>(٧)</sup>.

لا تقتل<sup>(٨)</sup>.

لا تزني<sup>(٩)</sup>.

لا تسرق<sup>(١٠)</sup>.

لا تشهد .. شهادة زور<sup>(١١)</sup>.

لا تشته امرأة قريبك ولا عبده ولا أمتة ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً مما لقريبك<sup>(١)</sup>.

---

(١) <http://members.tripod.com/waterlive/makalat.html>

(٢) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

(٣) خروج ٢٠: ٣.

(٤) خروج ٢٠: ٤-٦.

(٥) خروج ٢٠: ٧.

(٦) خروج ٢٠: ٩-١١.

(٧) خروج ٢٠: ١٢.

(٨) خروج ٢٠: ١٣.

(٩) خروج ٢٠: ١٤.

(١٠) خروج ٢٠: ١٥.

(١١) خروج ٢٠: ١٦.

ثم سأل سؤالا: هل تظن أن أحداً يستطيع أن يطبق كل هذه الوصايا بكفاءة؟  
ويريد أن ينتهي إلى أنه لا بد أن نعصي، ومن ثم نحن بأمس الحاجة إلى تخلص المسيح لنا.

### تحت عنوان: لمن العصمة<sup>(٢)</sup>:

يقول: إن فكرة اصطفاء الله أفضل الخلق حتى يكونوا رسله وأنبياءه، هي فكرة غير مسيحية، وذلك لأن هذه الفكرة قد توحى (والعياذ بالله) بالآتي:  
١ - عدم قدرته سبحانه على إرسال شخص كامل يحمل رسالته لأهل الأرض.  
٢ - عدم قدرته على الإتيان بنفسه إلى الأرض بطريقة تمكنه من التعامل معنا شخصياً، وإلا فكيف سيفعلها في الآخرة.  
أقول: هذه الاستنتاجات غير صحيحة، لأن الله لا يريد لإنسان كامل أن يحمل الرسالة، وكذلك الاستنتاج الثاني؛ لأن الله لا يريد ذلك ولا يعني ذلك عجزه.

ويريد الكاتب أن يخلص إلى أن الله أتى بصورة المسيح، والعجب أن هذه العقيدة المحرفة التي لا تليق بالله تود قلب الحقائق، وإلا سنقول هل يعجز الله أن يرسل رسله حتى يأتي بنفسه، ثم نفترض أن المسيح بدون خطيئة، أين الدليل أنه هو الله؟، ثم هل يليق بالله تعالى أن يأتي بنفسه على صورة بشر؟ ثم إن كان المسيح نبيا ورسولا وهو كامل بدون خطيئة ألا يعارض ما قلتم أن إرسال الله للمسيح يعني عجزه سبحانه أن يأتي بنفسه بدون المسيح، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.  
والعجيب أن هذه الأسطر تتنافى مع العهد القديم بل ومع أصل الرسالات القائمة على إرسال الرسل.

### تحت عنوان: من وحي القيامة<sup>(٣)</sup>:

يقول: الأناجيل الأربعة التي تشكل كامل إنجيل المسيح.

---

(١) خروج ٢٠: ١٧.

(٢) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

(٣) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

أقول: مغالطة حيث الجميع يعلم أن هذه الأناجيل الأربعة هي أربعة من مئات الأناجيل المختلفة التي لا يعلم أيها إنجيل المسيح<sup>(١)</sup>.

### وتحت عنوان: صليب العار .. لماذا نفتخر به<sup>(٢)</sup>!!:

وسبب ذلك أن الصليب بحسب العهد القديم عار، يقول هنا:  
لا أبالغ لو قلت أن صليب المسيح هو فخر الكنيسة المسيحية منذ أن وجدت وعبر كل عصورها!؛ فكنيسة المسيح على تنوع فروعها ومسمياتها، ومع امتداد التاريخ كله كان لها الصليب وما زال رمز فخر واعتزاز وإجلال..  
قبل صلب المسيح كان الصليب أداة موحشة منفرة .. ولكن عجباً كيف حول المسيح أداة القتل والتعذيب إلى رمز حب وعطاء وفداء! .. فبعد صلبه اعتلى الصليب بفخر قباب الكنائس ومناراتها .. وأخذ الملوك يزينون تيجانهم بعلامة الصليب باعتزاز، وفي العديد من دول العالم اليوم يتصدر الصليب أبواب صيدلياتهم ينادي المريض عن بعد أن تعالى لدينا الدواء لمشكلتك! .. وهناك مجموعة لا بأس بها من الدول التي تعتز بحضارتها ورقبها ويوشحها الصليب ..

الصليب وجد لخير البشرية، ولمنفعة أي قارئ من أي عقيدة كان، فالصليب يحمل رحمة لك .. ولك ..

وهو مفتاحك للأبدية ومرساة نجاتك من عذاب الأبدية، لذلك سجل بولس الرسول افتخاره بالصليب حين قال: حاشا لي أن أفخر إلا بصليب ربنا اليسوع، الذي به قد صلب العالم لي وأنا للعالم.  
حيث ينتهي أن الصليب فيه السعادة الأبدية والنجاة.

والتعليق: هناك عدة إشكالات حول عقيدة الصليب كالأسئلة الآتية:

س ١: المسيح في نظرهم إله أم جزء منه؟ وهل صلب الإله أم الإنسان؟  
إذا كان الإنسان فالمسيح المصلوب ليس إلهاً، وإذا كان الإله فالمشكلة أعظم، حيث دفن الإله ثلاثة أيام وعجز عن فكاه نفسه.  
(اختلافات كبرى بين الفرق المسيحية).

س ٢: هل يتحمل أحد وزر أحد؟ ولماذا تحمل أفضل البشر على أقل تقدير لديكم الخطيئة؟

---

(١) انظر ص ٢٧، ٤٨ من هذا البحث.

(٢) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)



س٣: ألا تعارض هذه العقيدة تحمل كل فرد ذنبه، وهي ما جاءت به الرسل، ويؤمن به النصارى في العهد القديم حيث جاء: "لا يقتل الآباء عن الأولاد والأولاد عن الآباء، كل إنسان بخطيئته يقتل"<sup>(١)</sup> س٤: ألا تشكل نظرية الخلاص وتحمل المسيح مدعاة للتمادي والعصيان.

س٥: وفق عقيد الصلب فإن قتلة المسيح في نظركم يجب مكافأتهم على خلاص العالم.

س٦: كيف التوفيق بين هذه العقيدة وبين ما يؤمن به النصارى في العهد القديم "من يصلب فهو ملعون"<sup>(٢)</sup>، وفي الإنجيل "ملعون كل من علق على خشبة"<sup>(٣)</sup>.

س٧: هذه العقيدة لم يشر إليها أحد من الأنبياء قبل المسيح، ولم يعتقدوا بها، مع أنها أهم عقيدة وهي سبيل الخلاص (حسب زعم النصارى).

س٨: إذا كانت هذه العقيدة فيها الرحمة فأين الرحمة من معاقبة إنسان غير مذنب؟

علما بأن وجود قصة الصلب في الأناجيل دليل تحريف الأناجيل والزيادة فيها، حيث إن الوحي الإلهي انتهى بينما نجد قصة الصلب والقيامة موجودة في الأناجيل، علماً أن النصارى مختلفون في الصلب هل وقع على اللاهوت والناسوت معاً كما يقول الملكانية ومن وافقهم من الكنيسة الغربية، أو على الناسوت فقط كما هو قول النسطورية ومن وافقهم من الشرقيين؟ وقد أخبر الله سبحانه وتعالى بالحق الذي لا مرية فيه ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا \* بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

وتحت عنوان: المسيحيون موحدون أم مشركون<sup>(٥)</sup>:

(١) تنبيه ٢١: ٢٢.

(٢) تنبيه ٢٤: ١٦.

(٣) رسالة بولس إلى أهل غلاطية ١١/١٣.

(٤) سورة النساء، آية (١٥٧-١٥٨).

(٥) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

قال الله في وصاياه العشر: لا يكن لك آلهة أخرى أمامي، لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق، وما في الأرض من تحت، وما في الماء من تحت الأرض، لا تسجد لهن ولا تعبدهن، لأنني أنا الرب إلهك إله غيور<sup>(١)</sup>.

فنجد هنا تحذيراً من عبادة الأصنام، فهل كل تمثال أو صورة يكون صنماً؟ .. كلا، فالصنم هو كل ما يؤدي له فرائض وعبادات وصلوات دينية، وبعض الأصنام التي تعبد غير مرئية كما يحدث في عبادة الأرواح والسحر والجان والعرافة والرقى واستشارة الأموات<sup>(٢)</sup> ...

إذاً فالمسيحية تعترف بإله واحد لا ينبغي السجود لغيره، وهو سبحانه موجود في كل الوجود، عامل بين المؤمنين به حيث قال: حينما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم، ولهذا فالمسيحيون لا يجب أن يلجئوا لأبنية أو لأماكن معينة لنوال البركة أو الغفران أو حتى لتكميل برهم فليس هناك مكان مقدس أكثر من غيره إلا في قلب التائب الذي يقده المسيح بروحه القدس.

والمسيحي الحقيقي لا يتكل على قوة خاصة في ملابس شخص معين أو حجر أو خاتم بالذات، بل يتكل على الله وحده، والإنجيل ينفي القول بأن هناك ثلاثة آلهة وكذلك يجب أن يفعل المسيحيون أيضاً، إذ يقول الإنجيل: "الرب إلهنا رب واحد"<sup>(٣)</sup>، فالآب والابن والروح القدس هم واحد، فقد قال السيد المسيح: الآب فيّ وأنا فيه.

فالقاعدة المتبعة هنا  $1 \times 1 = 1$  وليست  $1 + 1 = 2$  وهكذا أيضاً روح الله القدوس والآب والابن هم  $1 \times 1 \times 1 = 1$  فلا يقال أن واحداً سابق للواحد الآخر أو تسبب في وجوده، وذلك لأن الرب الإله هو واحد أزلي وأبدي وسرمدي، ومن هذا نتأكد أن الإنجيل نفسه يهاجم أي تعدد في الآلهة وبالتالي فالمسيحيون المؤمنون أيضاً يفعلون نفس الشيء.

قلت: إن الله موجود بعلمه في كل مكان وليس بذاته، والقاعدة التي قال إنها متبعة هنا ليخلص إلى كيف يكون الثلاثة واحداً، فهل معنى ذلك أن الله

---

(١) خروج ٣: ٢٠-٥.

(٢) تثنية ١٨: ١٠-١٢.

(٣) تثنية ٦: ٤-٥، ومرقس ٣٠: ١٢-٢٩.

مركب من ثلاثة؟ أم ما قصة هؤلاء الثلاثة؟، إن الثلاثة لا يكونون في واحد،  
والنصارى مضطربون مختلفون في تفسير الثلاثة<sup>(١)</sup>.

### وتحت عنوان: الطوائف المسيحية<sup>(٢)</sup>:

نتجت المذاهب المسيحية (بروتستانتية "إنجيلية" وكاثوليكية وأرثوذكسية)،  
عن التنوع في فهم الأمور غير الجوهرية، إلا أن الإيمان واحد: بالله الواحد،  
وكلمته الأزلية المنبثقة من المسيح له المجد، وروحه الحي، وكذلك الإيمان  
الواحد بموت المسيح على الصليب من أجل خطايا البشر، ودفنه وقيامته في  
اليوم الثالث وصعوده إلى السماء بعد أربعين يوماً ظهر فيها لأكثر من ٥٠٠  
شخص (١ كورنثوس ١٥: ٦)، أيضاً يؤمن الجميع بأنه سيعود ثانية ليدين  
الأحياء والأموات بالعدل والاستقامة.

فتعدد المذاهب دليل على صحة الإيمان المسيحي، لأن اتفاق المذاهب على  
الإيمان الواحد الحقيقي يجعل من السهل فضح أي بدعة أو هرطقة أو زيف.  
قلت: هناك اختلاف بين الفرق النصرانية في أصول مهمة من الاعتقاد<sup>(٣)</sup>

### وتحت عنوان: إله واحد وإنجيل واحد وإيمان واحد<sup>(٤)</sup>:

يؤمن جميع المسيحيين في كل بقاع العالم بإنجيل واحد.  
قلت: النصارى مختلفون في الإيمان<sup>(٥)</sup>، والأنجيل ليست واحداً، بل هي  
مئات بقي منها أربعة، وقد طالها التحريف<sup>(٦)</sup>.

### تحت عنوان: نعم .. كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة<sup>(٧)</sup>:

إن كان هناك من يؤمنون بذلك فنحن لسنا منهم، أما الإنجيل الموجود بين  
أيدي المسيحيين في أي مكان فيحُضُّ الجميع على عبادة الله الواحد، لا على  
عبادة الصليب أو مريم أم المسيح سلامه علينا، ولا يقول بأن الله قد تناسل من

(١) انظر ص ٣٦ من هذا البحث.

(٢) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

(٣) انظر ص ٤٣-٤٤ من هذا البحث.

(٤) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

(٥) انظر ص ٤٣-٤٤ من هذا البحث.

(٦) انظر أدلة تحريفها في ص ٢٧-٢٨ و ٤٨-٥٠ من هذا البحث.

(٧) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

مريم (والعياذ بالله) إلا طائفة (المريميين) التي خرجت عن المسيحية فأشركوا مريم وعيسى بالله كما ورد في (سورة المائدة ١١٦)، أما شهادة الزور التي ترمي البعض – عن غير يقين – بالشرك، فإله سبحانه هو الذي سيرد هذا الاتهام الظالم، وهو وحده الديان العادل الذي يعرف الحق ويؤيده. أما عن كون المسيحيين يصلون أو يتعمدون باسم الإله الواحد الأب والابن والروح القدس، فهم يقولون أولاً باسم واحد وليس مائة اسم، ولا حتى تسعة وتسعون اسماً.

والجواب: أنهم يعبدون المسيح ويقولون إنه الله، أو فيه طبيعة أو مشيئة إلهية على اختلاف طوائف النصارى. أما تعدد أسماء الله وصفاته ليس مشكلة كما يحاول الكاتب أن يلمز بها المسلمين، وهي تختلف عن تعدد الآلهة عند النصارى فجميع تلك الأسماء والصفات لذات واحدة والموصوف واحد، بخلاف ما هم عليه فالثلاثة عندهم ثلاثة ذوات اتحدت لتكون إلهاً واحداً كما يزعم بعضهم، أو هي مراحل تقلب فيها الآلهة كما يزعم البعض الآخر، وفكرة التثليث فكرة غامضة مشوشة عندهم، وهي في النهاية إشراك بالله حيث يزعمون أن الأب والابن والروح القدس جميعهم وليس الرب وحده إلهاً.

### تحت عنوان: استطلاعات

يوجد استطلاع في الموقع عن سبب ادعاء الأخوة المسلمين تحريف الكتاب المقدس أربع خيارات:-

- ١- بسبب عدم فهمهم لفكرة الوحي في المسيحية.
- ٢- لعدم وجود ترجمات متعددة للكتاب المقدس.
- ٣- بسبب وجود أربعة أناجيل.
- ٤- عدم وجود اسم النبي في الكتاب المقدس.
- ٥- وجود إنجيل برنابا.

وهناك استطلاع آخر حول كم عدد المسلمين الذين تحولوا للمسيحية في العالم العربي حتى ٢٠٠٢/٩/٣٠م، لا يوجد بداية والخيارات كالتالي:

- أقل من ١٠٠  
١٠٠-١٠٠٠  
١٠٠٠-١٠,٠٠٠  
أكثر من ١٠,٠٠٠

## تحت عنوان: أحدث الكتب<sup>(١)</sup>:

الموقع يعرض تحت عنوان أحدث الكتب، نبذة عن بعض الكتب الجديدة، وهي متوفرة للقراءة ولا يمكن طباعتها، مثل:

آيات عن محبة الله، صفحة واحدة.  
قصص عن إنقاذ المسيح لأناس في رحلة بحرية كادوا يغرقون عندما التجئوا به.

ثم التعليق: عزيزي القارئ إن المسيح الحي المقام من الأموات لا يزال يخلص كل من يؤمن به .

والتعليق على التعليق: أيهما أولى: التعلق بالمسيح أو برب المسيح؟ ومن المخلص أهو الله أم المسيح عليه السلام؟

كما أن هناك كتباً أخرى تحمل العناوين التالية:

١- الجهاد الحق: ما هو تعريف الجهاد؟ وكيف يكون الجهاد ضد الكفار والمنافقين؟ وما هي مكافآت من يجاهد في سبيل الله تعالى .. آراء جديدة لن تقرأها في أي كتاب آخر.

٢- خمسة دروس أساسية في الإيمان المسيحي: يناقش هذا الكتاب أساسيات الإيمان المسيحي ويرد على: هل حدث تحريف في الكتاب المقدس؟ وهل المسيحيون يعبدون ثلاثة؟ وهل صلب المسيح؟ .. وغيرها من الأسئلة.

٣- شبهات وهمية حول العهد القديم: الكتاب المقدس هو أكثر كتاب تعرض للهجوم عبر العصور، وفي هذا الكتاب يرد بعض خدام الله على هذه الشبهات التي أبداها بعض المعترضين على العهد القديم.

٤- شبهات وهمية حول العهد الجديد: يواصل بعض خدام الله في الرد على الشبهات التي أبداها بعض المعترضين على العهد الجديد.

٥- مصادر الإسلام: يبحث الدكتور / سنكلير تسدل ويدقق في أركان الإسلام وأساساته ومصادره.

٦- هل صلب المسيح: يصر المسيحيون عن قناعة لا شك فيها أن المسيح قد مات مصلوباً من أجل فداء الإنسان الخاطئ، بينما ينكر الأخوة المسلمون صلب المسيح، وينكرون مبدأ الفداء؛ بل حاجة

---

(١) [members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm](http://members.tripod.com/waterlive/mwasya.htm)

- الإنسان إلى مخلص .. لذلك يناقش الأخ فارس القيرواني مدى مصداقية الرأيين؟
- ٧- حوار صريح حول الإسلام: حوار صريح يسعى فيه الشيخ السابق / محمد النجار إلى توضيح حقائق الإسلام، وهل هو حقاً دين سماوي من عند الله؟
- ٨- القرآن والكتاب المقدس في نور التاريخ والعلم: يرد هذا الكتاب على كتاب د. بوكاي (القرآن والكتاب المقدس في ضوء التاريخ والعلم) ويفند ادعاءاته.
- ٩- رؤية في الكتب السماوية: يعرض الكتاب لرسالة الكتاب المقدس والقرآن الكريم.
- ١٠- وحي الكتاب المقدس: يوضح هذا الكتاب معنى الوحي في المسيحية ويناقش الإعجاز العلمي والعدد في الكتاب المقدس.
- ١١- ثلاث حقائق أساسية في الإيمان المسيحي: يطرح هذا الكتاب ثلاث أسئلة مصيرية في الإيمان المسيحي ويجاوب الكاتب عليها بأسلوب مبسط.
- ١٢- شخصية المسيح في الإنجيل والقرآن: وهو يعرض ميزات وصفات السيد المسيح كما جاءت في الإنجيل والقرآن.
- ١٣- الكتاب المقدس هو كلمة الله: في هذا الكتاب تجد فيه رداً على بعض كتب الشيخ / أحمد ديدات.
- ١٤- وحدانية الثالوث: يناقش الكاتب كيف يكون الله واحداً في ثلاث ويثبت ذلك من خلال النصوص في الكتاب المقدس والقرآن الكريم.
- ١٥- الإنجيل الصحيح: يعرض هذا الكتاب شروط صحة الوحي الإلهي، وذكر اسم نبي الإسلام في إنجيل برنابا وسيرة المسيح ونظرة على الإنجيل.
- ١٦- سؤال لآبد من جوابه .. من هو الأعظم: عبارة عن حوار هادئ لأحد خدام الله مع مجموعة من المساجين الباحثين عن الحق حول موضوع هام ومصيري.
- ١٧- الصليب في الإنجيل والقرآن: يناقش هذا الكتاب موضوع صلب المسيح من خلال النصوص القرآنية والإنجيلية ورأي العلماء المسلمين في هذا الموضوع الجدلي الهام.

- ١٨ - مواقف معاصرة من قضية الصليب: يعرض موقف بعض الكتاب المعاصرين مثل نبيل الفضل وعلى الجوهري ومحمد أحمد خلف الله والشيخ أحمد ديدات الذين يؤمنون بنظرية الإغماء حيث يقولون أن المسيح صلب لكنه لم يمت على الصليب بل أغمي عليه.
- ١٩ - لا إله إلا الله: يتحدث هذا الكتاب عن سر الأسرار وحتمية الوحي الإلهي وقدااسة الذات الإلهية، وكمال الصفات الربانية، وفساد الطبيعة، والإنسانية، ووحداية الله الجامعة، يكشف المؤلف عن أسماء الله الحسنی الموجودة في القرآن موجودة أيضاً في الإنجيل.
- ٢٠ - إنجيل برنابا بين المؤيدين والرافضين: لماذا يتمسك البعض بإنجيل برنابا رغم أنه ضد الإسلام والمسيحية!! يناقش المؤلف الأسباب كما يعرض الخلاف بين إنجيل برنابا والقرآن والإنجيل.
- ٢١ - ثقتي في التوراة والإنجيل: يهدف هذا الكتاب أن يوضح تفرد الكتاب المقدس لأنه كلمة الله.
- ٢٢ - نصرة الحق: يعرض رداً على شيخ في أحد الدول العربية حول بعض العقائد المختلف عليها.
- ٢٣ - دوافع للإيمان الإنجيلي: يعرض بعض الأفكار لشخص اهتمى إلى نعمة المسيح فنال الغفران والسلام.

## المبحث الرابع ردود أصحاب المواقع على الأسئلة

السؤال الأول: ما نظرة النصارى للدين الإسلامي وللنبي محمد وللقرآن؟

رد الموقع الأول: arabicpower

لم يرد على هذا السؤال.

رد الموقع الثاني : waterlive

سعدت كثيراً لزيارتك الموقع ومشاركاتك في سجل ضيوف الأعراء كما يسعدني أن أجيب بنعمة الله على أسئلتك القيمة والتي تبدو لي أنها خرجت من عقل مفكر ومثقف لكن اسمح لي أن أجيب على بعضها لمزيد من التواصل والمتابعة.

بالنسبة لسؤالك عن ما نظرة النصارى للدين الإسلامي وللنبي محمد وللقرآن؟

أقول لك بصدق أنني لا أحب لفظ النصارى فأنا مسيحي لأنني أنتمي إلى المسيح، كما أن النصارى الذين تحدث عنهم القرآن الكريم هم جماعة من الهرطقة الذين خرجوا من فلسطين وعاشوا في شبه الجزيرة العربية وكان لديهم تعاليم خاطئة لا تتفق مع الإيمان المسيحي السليم. أما عن نظرة المسيحيين فنحن نؤمن بكل ما يتفق مع ما جاء في الكتاب المقدس، مثلاً إذا توافقت قصة السيد المسيح في الإنجيل مثلما ذكرت في القرآن فنحن نصدقها ونؤمن بها.

### التعليق:

نلاحظ أن الأول لم يجب، والثاني تغلب على إجابته المجاملة والذكاء، فقد

جمع بين ما يريد قوله مع كسب السائل على النحو التالي:

- السعادة الكثيرة بزيارتي للموقع.
- السعادة الكثيرة بالمشاركة في سجل الضيوف الأعراء.
- السعادة بالإجابة على الأسئلة.
- الثناء على الأسئلة ووصفها بأنها قيمة.
- الثناء على عقلية السائل ووصفه بأنه مفكر ومثقف، ومع ذلك لم يتنازل عن شيء.



- استأذن بالإجابة عن بعضها بحجة مزيد من التواصل وهو بذلك يزيل الحرج عن نفسه فيما يتعلق بالسؤال عن النبي صلى الله عليه وسلم.  
- أبان عن ملاحظة أن لفظة النصارى غير محببة والأولى مسيحيين ؛ لأنها نسبة إلى المسيح، مع أن النصارى نسبة إلى الله تعالى (أنصار الله) في بعض أقوال أهل العلم.  
- لم يقل إني لا أؤمن بالقرآن ولكن قال أؤمن بكل ما يتفق مع ما جاء في الكتاب المقدس، وهو بذلك جمع بين أمرين، إبراز الكتاب المقدس من جهة، والخروج عن مأزق التصريح بتكذيب القرآن.

السؤال الثاني: ما سبب تعدد فرق النصارى؟ وما هي أبرزها؟ مع توضيح الفروق بينها؟

#### (١) رد الموقع الأول: arabicpower

في كل دين هناك تعدد في الفرق، كما في الإسلام كذلك في المسيحية وأيضا اليهودية ففي الإسلام نرى الشيعة والسنة وغيرهم كذلك في المسيحية نرى الكاثوليك والأرثوذكس والإنجيليين (البروتستانت) الفرق بينها فرق شكلية مثل مبني الكنائس وتصميمها المعماري من الداخل وأيضا في بعض طقوس العبادة والملبس الذي يرتديه الكاهن أو القس، لكن جوهر الإيمان المسيحي هو واحد فالكل يؤمن بأن المسيح قد جاء إلى العالم حتى يقربنا إلى الله وهو قد صلب لأجل أن يخلصنا من خطايانا ويدفع ثمن ذنوبنا وأثما فهو ذبيحة كاملة بدلا من أن نقدم ذبيحة كل عام في عيد الأضحى، وهو أيضا قام من الموت ويشفع أمام الله لكل من يؤمن به ويضمن له الحياة الأبدية

#### (٢) رد الموقع الثاني : waterlive

أما عن سؤالك سبب تعدد فرق النصارى؟ وما هي أبرزها؟ مع توضيح الفروق بينها؟

يوجد ثلاث مذاهب أساسية في المسيحية الكاثوليكية والأرثوذكسية والبروتستانتية والاختلاف بينهم في المظهر لا في الجوهر فمثلا في الزي الرسمي الأرثوذكس والكاثوليك لديهم زي كهنوتي يلبسونه مثل الزي الأسود ويطلقون اللحية كنوع من الوقار أما البروتستانت فلا يلبسون زيا معيناً .  
اختلاف آخر الأرثوذكس والكاثوليك يصومون صوما بالامتناع عن أكل أي شئ به روح ويكتفون بالبقوليات أما البروتستانت فيصومون بالامتناع عن

الأكل والشرب من منتصف الليل حتى غروب الشمس ومع ذلك فالمذاهب الثلاثة تؤمن بإيمان واحد وعقيدة واحدة نحو الله والكتاب المقدس. وهكذا يا صديقي فالخلاف في الطريقة وليس في المبدأ نفسه وكما يقول البعض لكل شيخ طريقة ولا يخفى عليك تعدد المذاهب في الإسلام مثل السنة والشيعة وأنت تعلم أن الشيعة لديهم العديد من الفرق.

### التعليق:

هناك محاولة لجعل الخلاف هامشياً من كلا الموقعين، ومقارنة ذلك بخلاف فرق المسلمين، لا سيما الشيعة والسنة. والموقع الثاني أكثر علمياً فعلى الأقل ذكر بعض الخلافات الفقهية.

وكلا الموقعين لم يوضحوا الخلافات العقيدية بين فرق النصارى ومن أهمها:  
١- الخلاف في طبيعة المسيح عليه السلام، فهناك من يقول بالطبيعتين اللاهوتية والناسوتية كالنسطورية والمارونية والملكانية، وهذه عقيدة الكاثوليك والأرثوذكس، وهناك من يقول بالطبيعة الواحدة كالسريان والأقباط والأرمن.

٢- وأيضاً الخلاف في مشيئة المسيح، هل هي مشيئة واحدة كقول أغلب الكنائس الشرقية، أم مشيئتان كقول الكاثوليك.

٣- وأيضاً الخلاف الذي سبب الفرقة بين الكنيسة الشرقية (الأرثوذكس) والغربية (الكاثوليكية)، وهو اختلافهم في انبثاق روح القدس هل هو من الأب فقط، كما يقول به الشرقيون، أم من الأب والابن كما يقول الغربيون.

٤- الخلاف بين البروتستانت وسائر فرق النصارى حيث لا يؤمنون بصكوك الغفران، ولا مرجعية رجال الدين، وإنما إلى نصوص الكتاب المقدس.

٥- كما أن الكاثوليك ينفردون بعصمة البابا عن سائر الفرق الأخرى. هذا عدا خلافاتهم الفقهية.

السؤال الثالث: ما سبب تعدد الأناجيل وما فيها من اختلافات؟ مثل الاختلاف في نسب المسيح.

(١) رد الموقع الأول: arabicpower  
- تعدد الأناجيل

**waterlive : رد الموقع الثانى (٢)**

(١) رومية ١ : ١ - ٣.

(٢) رومية ١٥ : ١٩ و٢ كورنثوس ٢ : ١٢ الخ.

(۳) متی ۲۶: ۱۳.

(٤) رومية ١٠ : ١٦ .

إِنْجِيلِ السَّلَامِ<sup>(٣)</sup>، و...، إِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ<sup>(٤)</sup>، و...، إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ،  
الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ<sup>(٥)</sup>.

وقال بولس الرسول: يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ  
الْمَسِيحِ<sup>(٦)</sup>، أي بشارتي بتعليم المسيح، ونقلتي لهذا التعليم. وقال أيضاً: إنه  
أُوتِنَ عَلَى إِنْجِيلِ الْغُرْلَةِ كَمَا بَطِرْسَ عَلَى إِنْجِيلِ الْخَتَانِ<sup>(٧)</sup> أي البشارة للأمم  
كما بشر بطرس لأهل الْخَتَانِ (اليهود) ومن هذا كله نرى أن مرجع المعنى  
واحد وهو البشرى، وإن تميّز بالإضافة.

ولم يلبث أن انتقل اللفظ من المعنى المضمون إلى معنى المتضمن، أي من  
معنى البشرى والتعليم الخلاصي إلى الكتاب الحاوي لتلك البشرى وذلك  
التعليم، فنرى في كتيبة أواخر القرن الأول وأوائل الثاني كلمة إِنْجِيل تعني  
سُفْراً أو كتاباً يتضمن تعليم المسيح وأعماله، وقد وردت عن ذلك تصريحات  
كثيرة في الكتب التي وُضِعَتْ في القرون الأولى للمسيحية، وهكذا فهم  
القديسون يوستينوس وإيريناوس وأكليمنديس وغيرهم من الآباء الأولين.

والآن عندما يقول المسيحيون كلمة إِنْجِيل هم يقصدون بها: ترجمة حياة  
السيد المسيح كما كتبها كلٌّ من متى ومرقس ولوقا ويوحنا، كلٌّ بمفرده،، أو  
عن ما كتبه هؤلاء الأربعة جملة واحدة،، أو عن كل أسفار العهد الجديد، أي  
ما كُتِبَ بعد ميلاد المسيح.

وربما استعملت كلمة إِنْجِيل إشارة إلى بشاراة الملائكة عند مولد المسيح،  
حيث قيل بلسان ملاك منهم: هَا أَنَا أَبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ:  
أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلَّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ<sup>(٨)</sup>.

فليس الإنجيل كما يعتقد المسلمون كتاباً أُوحيَ إلى المسيح من السماء،  
وإنما هو رسالة أعدّها المسيح للعالم ووعظ بها وأنذر بها بفمه الطاهر وَبَعْدَ مَا

(١) متى ٢٤: ١٤.

(٢) أفسس ١: ١٣.

(٣) أفسس ٦: ١٥.

(٤) ١ تيموثاوس ١: ١١.

(٥) ٢ كورنثوس ٤: ٤.

(٦) رومية ٢: ١٦.

(٧) غلاطية ٢: ٧.

(٨) لوقا ٢: ١٠-١١.

أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ يَكْرِزُ بِبَشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>. فالمسيح لم يأخذ هذه الرسالة مكتوبة، كما أنه لم يكتبها، وإنما علّمها شفويًا لتلاميذ مختارين، ثم أرسلهم إلى جهات مختلفة ليبشروا بها هم أيضًا، وليعلّموا آخرين غيرهم. ولذلك عُدُّوا رسلًا. وقد وعدهم المسيح، قبل صعوده أنه لن يتركهم كاليَتَامَى، وإنما سيرسل لهم الروح القدس ليعلمهم كل شيء، ويذكّرهم بما قاله لهم، وقد تمّ هذا الوعد بحلول الروح القدس عليهم يوم الخمسين، فأخذوا منذ ذلك اليوم يبشرون الجميع بالإنجيل.

وكان من الضروري على التلاميذ الحواريين في تبشيرهم أن يعلموا عن المسيح حسبما يلائم عادات ولغات العالم، فكانت الرسالة في مادتها من حيث أنّها بشارة المسيح، بشارة الخلاص - واحدة، وإن تنوعت مظاهرها. فكتب البشّرون الأربعة البشائر الأربع في أزمان قريبة، وقد نحا كلّ منهم في كتابته منحى خاصًا. فليس إذاً وجود أربع بشائر يعني وجود أربعة أنجيل، كما ظن المسلمون، بل هو إنجيل واحد ذو مناظر أربعة، كتبه البشّرون متى ومرقس ولوقا ويوحنا بوحى الروح القدس لتكون الشهادة قوية متينة.

(١) فمتّى وهو اليهودي كتب بشارته لليهود أهل الدين المنزل، فتكلم عن المسيح كملك إسرائيل الموعود الذي تمّت فيه نبوّات وإشارات ورموز العهد القديم، ولذلك أكثر من الاستشهاد بما جاء في العهد القديم من النبوّات عن المسيح، فيذكر أنّ المسيح ابن داود، ويرجع بأصله إلى صُلب إبراهيم أبي الآباء عند اليهود، ويتخطى في نسب المسيح ذكر مريم، ويذكر هالي الذي هو جد المسيح حسب الجسد، لأن العادات اليهودية القديمة كانت تقف حائلًا دون ذكر انتساب الإنسان إلى أمه.

(٢) ومرقس كتب بعد متى فخصّ الشعب الروماني الوثني صاحب السيادة، فأهمّل أصل يسوع تمامًا، وابتدأ بخدمته، وتكلم عنه كعظيم حاز كمال الحياة، وأوقف نفسه على فعل الخير دائماً وكرّسها لإنقاذ الإنسان.

(٣) ولوقا كتب بعدهما، للمتديّنين والمتعلّمين والمفكرين، وخصّ بشارته بأهل العلم من اليونان كما يُرى من مقدمة بشارته، فتتبع نسب يسوع إلى آدم أب البشرية جمعاء، وتكلم عن المسيح وكهنوته الكامل، وعن شفاعته، وقُدّمه للعالم باعتباره الإنسان القدوس دون سواه. يقول رينان - ألد أعداء المسيحيّة - عن بشارة لوقا: إنها أجمل كتاب في سجل اللغات ولا عجب، فقد كان لوقا

---

(١) مرقس ١: ١٤.

طبيباً رومانياً، رجل علم وعمل. مدققاً محققاً. ومهنته وحدها تلقي نوراً ساطعاً على حياته، لأن الرومان كانوا لا يسمحون لأحد منهم بمزاولة الطب إلا إذا جاز امتحانات عدة على جانب عظيم من الصعوبة والخطورة.

(٤) أما يوحنا فقد كتب بشارته بعد زملائه الثلاثة بعشرين أو ثلاثين سنة، وكان اليقين بتجسد المسيح قد رسخ في أفكار المؤمنين، وزال الخوف من أن ينزعزع. فخصّ في كتابته المتأخرة أهل الإيمان إجمالاً على اختلاف جنسياتهم وصفاتهم السابقة. ولأنه كتب لهؤلاء جميعاً لم يكتب بما سبق وكتبه زملاؤه، بل قصد أن يحقق لهم في بشارته أصل المسيح ليس فقط قبل إبراهيم، أو قبل آدم، بل منذ أعماق البدء، فتراه يذكر في بشارته كلمة من أفخم أقوال الإنجيل وأشهرها، ولها وقع عظيم في نفس كل مؤمن، ففيه يذكرنا ببدء الخليقة وبفاتحة الوحي في العهد القديم: في البدء خلق الله السماوات والأرض فيصوّر لنا بدء البدء بقوله: فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ<sup>(١)</sup>.

فجميع ما كتبه البشيريون الأربعة: متى ومرقس ولوقا ويوحنا، رسالة واحدة هي الإنجيل الذي قدمه المسيح وبشّر به، وأعاد الروح القدس إلى أذهان هؤلاء البشيرين. وكل كاتب منهم يمثل بوحى الله تعليم الإنجيل المعطى شفويّاً من المسيح تمثيلاً صادقاً، وكل بشارة منها تؤدي رسالة خاصة مكملّة للآخرى.

فالمسيح واحد لا أربعة. والإنجيل واحد لا أربعة. ولتوضيح هذا نأتي بمثل تقريبي:

هب أن أربعة أجانب زاروا القطر المصري. أولهم ضابط، وثانيهم إمام مسلم، وثالثهم فنان، ورابعهم كاهن مسيحي، ثم عادوا بعد زيارتهم إلى بلادهم، وابتدأ كل واحد منهم يكتب عن القطر المصري كما رآه.

فكما أن هؤلاء الزائرين الأربعة لم يصفوا (فيما كتبوا) أربع بلاد بل تكلموا عن بلد واحد، ولم يكونوا كاذبين، بل كان كل واحد منهم صادقاً فيما عبّر وكتب، فكذلك البشيريون الأربعة لم يكتبوا إلا عن مسيح واحد، وإنما اختلف لون منظار كل منهم، ووجهة نظره، فكانت البشائر الأربع. والإنجيل هو كل هذه البشائر المستقلة، وما تبعها من رسائل لزيادة الإيضاح والبيان

---

(١) يوحنا ١ : ١-٣.

### التعليق:

الموقع الأول: يرى اختلاف الكتبة الذين كتبوا ما شاهدوا وسمعوا.  
وأما ما يتعلق بالاستدلال عقلاً بعدم جواز التحريف فإنه مخالف للواقع  
المشاهد لاختلافها وتناقضها، والأدلة على ذلك:

١- إن أهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق  
والجديد، وهذا شرط عند المسلمين.

٢- إن أصول هذه الكتب كانت باللسان العبراني، ولا يوجد منها الآن  
سوى ترجمة لها، وهذه الترجمة تفقد الكتب كثيراً من قيمتها، وذلك  
لعدم معرفة سند الترجمة، بل لا يعلم اسم المترجم فضلاً عن معرفة  
أحواله إلى هذا الحين كما اعترف به (جيرم) وهو من أفضل قدمائهم  
لديهم<sup>(١)</sup>.

٣- وقوع التصريح من علماء أهل الكتاب بالشك في بعض نصوص  
الكتب، يقول (وارد الكاثوليك): صرح (جيرم) في كتبه: إن بعض  
العلماء المتقدمين كانوا يشكون في الإصحاح الأخير من إنجيل  
مرقس، وبعض القدماء كانوا يشكون في بعض الآيات من الإصحاح  
الثاني والعشرين من إنجيل لوقا، وبعض القدماء كانوا يشكون في  
الإصحاحين الأولين من هذا الإنجيل.

٤- قال هورن: الحالات التي وصلت إلينا في باب زمان تأليف الإنجيل من  
قدماء مؤرخي الكنيسة ناقصة، ولا توصلنا إلى أمر معين، ومشايخ  
القدماء الأولون صدقوا الروايات ألوهية وكتبوها، قبل الذين جاءوا  
من بعدهم كتاباتهم تعظيماً لهم، وهذه الروايات الصادقة والكاذبة  
وصلت من كاتب إلى كاتب آخر، وتعذر تنقيحها بعد انقضاء المدة<sup>(٢)</sup>.

٥- الأغلاط الموجودة في الأناجيل ثلاثة وسبعون غلطاً منها: ما ورد في  
الأناجيل: (ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الله  
في السماء)<sup>(٣)</sup>، وهذا أيضاً غلط لأن أخنوخ وإيلياء عليهم السلام رفعوا

---

(١) الهندي، رحمة الله: إظهار الحق، ١/١٢٤، تحقيق: محمد ملكاوي، الرئاسة العامة  
للإفتاء، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

(٢) الهندي، رحمة الله: إظهار الحق، مرجع سابق، ١/٢٦٦.

(٣) يوحنا ٣/١٣.

إلى السماء وصعدا إليها كما هو موجود في العهد القديم<sup>(١)</sup>، والله عز وجل لا يأتي منه النقص والغلط، بل حتى أنبياءه لا يقرون على مثل هذا.

٦- التناقضات الموجودة في هذه الكتب، تسعة وسبعون تناقضاً في الأنجيل، ومن تناقضات الأنجيل التناقض السافر في نسب المسيح، فالناظر في شجرة الأنساب في أول إنجيل متى يتبين له أن عيسى من أولاد سليمان بن داود، ولكن إذا نظر على النسب نفسه في الفصل الثالث من لوقا ظهر أنه من أولاد ناثان بن داود، وقد لاحظ بعض دارسي الإنجيل من النصارى هذا الاضطراب حتى إن الأب روجيه في كتابه (مدخل إلى الإنجيل) يقول عن نصوص الإنجيل: (غامضة وغير مفهومة بل متفاوتة ومستحيلة ومضطربة)<sup>(٢)</sup>. وهذا الاختلاف والتناقض لا يكون في كلام الله مطلقاً، وصدق الله في وصف القرآن: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾<sup>(٣)</sup>.

٧- نلاحظ باعتراف المواقع المسؤولة أن الإنجيل إنما هو وصف لما شاهده كتبة الإنجيل، فليس بالضرورة أن يكون وحياً إلهياً، بل ولا حتى كلام المسيح نفسه، حيث يقول في الموقع الأول: "متى ومرقس ولوقا ويوحنا كل منهم كتب ما رآه"، وفي الموقع الثاني يقول: "فليس الإنجيل كما يعتقد المسلمون كتاباً أوحى إلى المسيح من السماء" ثم يقول عن أصحاب الأنجيل الأربعة: "وقد نحا كل منهم في كتابته منحى خاصاً". وهذا ما لاحظته موريس بوكاي في مقارنته بين الكتب المقدسة حيث يقول: (وثمة فرق أساسي آخر بين المسيحية والإسلام فيما يتعلق بالكتب المقدسة؛ ذلك هو غياب النص الموحى به عند المسيحية بينما يملك الإسلام القرآن)<sup>(٤)</sup>.

(١) سفر التكوين ٢٣/٥-٢٤، سفر الملوك الثاني ١١/٢.

(٢) بوكاي، موريس: التوراة والإنجيل والقرآن والعلم، ص ٦٦، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

(٣) سورة النساء، الآية: (٨٢).

(٤) بوكاي، موريس: التوراة والإنجيل والقرآن والعلم، مرجع سابق، ص: ١٨.



٨- أما الاستشهاد بالنصوص فهي بحاجة قبل ذلك إلى إثبات من الكتاب المقدس الذي هو محور الخلاف. كما أن ما استدل به قد يكون له معنى صحيح بإثبات استمرار كلام الله تعالى وليس بالضرورة عدم تحريف الأناجيل .. فكلام الله باق إلى اليوم في القرآن الكريم.

السؤال الرابع: المسلمون يؤمنون بالله واليوم الآخر والكتب والرسل وعيسى وموسى والتوراة والإنجيل، فهل هذا كاف لدخول الجنة؟

#### ١) رد الموقع الأول: arabicpower

أستطيع أن أقول لك أن المسلمين لا يؤمنون بالمسيح كما جاء في الإنجيل، فهم يؤمنون به كنبي مثل سائر الأنبياء لكن الإنجيل يقدم لنا المسيح بأنه مخلص العالم وليس بأحد غيره الخلاص وقد قال المسيح: "أنا هو الطريق والحق والحياة لا أحد يأتي إلى الأب إلا بي" أيضا المسلمون يعتقدون أن الإنجيل والتوراة قد حرفا ولست أدري من قام بالتحريف ومتى وأين ولماذا وكيف بل وأين الإنجيل الحقيقي؟ ولا يوجد جواب لهذه الأسئلة عند أي مسلم، إذا فهم أيضا لا يؤمنون بكتاب الله ولا يؤمنون بأن الله قادر على حفظ كلامه من أن يحرف أما عن دخول الجنة فكما قال المسيح له كل المجد: "من آمن بي فلو مات مسيحيا" لأنه هكذا أحب الله العالم وبذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية، والجنة في الكتاب المقدس ليس فيها خمرا أو حوريات بل هي مكان مقدس لأن الله فيه والله قدوس، الجنة هي مكان راحة المؤمنين من عناء الأرض وهي الملكوت المعد لخائفي الله هي مكان تصعد فيه التسبيحات والعبادة لملك الملوك ورب الأرباب.

#### ٢) رد الموقع الثاني: waterlive

بالنسبة لسؤالك المسلمون يؤمنون بالله واليوم الآخر والكتب والرسل وعيسى وموسى والتوراة والإنجيل، فهل هذا كاف لدخول الجنة؟ أنت تؤمن بعيسى كنبي فقط لكن عيسى أعظم من نبي وإن كنت تؤمن بالتوراة والإنجيل فهل تقرأ فيهما ؟

#### التعليق:

الموقع الأول يرى أنه لا يكفي الإيمان بالمسيح كنبي بل لا بد من الإيمان به كمخلص ، وهذا ما أجمله الموقع الثاني، مع إلزامنا بقراءة التوراة والإنجيل إن كنا نؤمن بها. والجواب أننا نؤمن أنها منسوخة بالقرآن كما أنها محرفة، والأدلة على التحريف كثيرة، وقد تم ذكر عدد من الأوجه الدالة على تحريف الإنجيل في أثناء تحليل ردود السؤال السابق<sup>(١)</sup>.

السؤال الخامس: ما هي وجهة نظر النصارى نحو المسلمين واليهود؟

(١) رد الموقع الأول: arabicpower

لقد شرحت لك جزء بسيط لكني أرجو أنك ترسل أي سؤال حتى تستمر صداقتنا.

المحب  
نور

(٢) رد الموقع الثاني : waterlive

أما عن وجهة نظرنا نحو المسلمين واليهود؟ لقد علمنا الكتاب المقدس أن نحترم كل إنسان بصرف النظر عن جنسيته ومعتقداته، أنا شخصياً أعتز بصداقة العديد من أصدقائي المسلمين ويوجد علاقات أكثر من رائعة بيننا. لكن لا بد أن نفرق بين الموقف الإنساني والموقف السياسي. الموقف الإنساني يقول أن نحب المسلمين واليهود وحتى من لا يعبدون الله . لكن الموقف السياسي لا يخفي على أحد ما تفعله إسرائيل بأشقائنا الفلسطينيين من قتل ونهب وسلب حريتهم بالطبع هذا لا يرضى أي إنسان لديه ذرة عقل.

ونحن كمسيحيين نصلى وندعو إلى الله من أجل أن يحرر الله فلسطين الأرض الغالية والتي تحوى بين جنباتها المسجد الأقصى وكنيسة المهد وقبر المسيح. أرجو يا صديقي أن أكون قد أزلت جزء من حيرتك وعلى الله قصد السبيل.

صديقك

---

(١) انظر ص ٢٩-٣٠ من هذا البحث.

عبد الله

التعليق:

الموقع الأول: لم يرد وهي سياسة للأسئلة التي قد تكون إجابتها لا يريد، والثاني يزعم المحبة مع المسلمين والوقوف معهم لتحرير فلسطين من اليهود، وهذا جواب إيجابي.

## خاتمة

### وأخيراً..

نجد هذه المواقع التنصيرية وعلى كثرتها فإنها قليلة الزوار، غير حافلة بالمادة المؤثرة، وغير مستخدمة فعاليات الإنترنت إلا بالحد الأدنى. وبالمقابل فإن علينا كمسلمين إضافة إلى بيان خطورة تلك المواقع، وبيان ضلالها أن ننشط لبيان دين الله تعالى، وإظهار الحق للعالم بكل سبيل، ومنها شبكة الإنترنت التي يكثُر روادها يوماً بعد يوم، فإن أحق ما شغلت به هو الدعوة إلى الله، وهداية العالم إلى دين الله تعالى، ونصرة قضايا المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

### النتائج:

- ١- أهمية الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) في الدعوة إلى الله لما فيه من إمكانات وخصائص وميزات عديدة من جهة، ولتزايد أعداد المستخدمين من جهة أخرى.
- ٢- استفادة المنصرين للشبكة العنكبوتية بشكل متزايد وجود عشرات المواقع المتخصصة باللغة العربية.
- ٣- إمكانات المواقع التنصيرية كان أقل من المتوقع بالنظر إلى إمكانات التصوير العالمية.
- ٤- لا نجد أن تلك المواقع تتبع دواً أو جماعات معينة، أو مؤسسات خيرية، كما أنها لا تضع رسماً للاشتراك أو يوجد فيها دعاية، أو تطلب تبرعات (مصادر التمويل مجهولة).
- ٥- محتوى الموقعين المدروسين تفصيلاً تركز على تعزيز الإيمان النصراني وتركز على القصص العاطفية. كما تتناول الكتاب المقدس وإبراز نصوص فيه وشرحها وتأييدها بالقصص، كما يتدافع عن العقائد النصرانية وما يسطره عملياً من هجوم كتحريف الكتب أو الصلب أو التثليث.
- ٦- الموقعين لا يستهدفان الهجوم على عقائد المسلمين، بل تسعى إلى كسبهم والاستدلال بالقرآن على صحة مذاهبهم.

#### التوصيات:

- ١- تعزيز المواقع الإسلامية على الشبكة العنكبوتية كما وكيفاً، والتنسيق بين تلك المواقع وتخصص بعضها في رصد المواقع التنصيرية.
- ٢- دراسة الوسائل الإعلامية للمنصرين كالمجلات والفضائيات والإذاعات والمواقع التنصيرية والاستفادة من وسائلهم والتصدي لشبهاتهم.
- ٣- إيجاد مركز متخصص لأبحاث ودراسات ومقالات التنصير وموقع إلكتروني.

## قائمة المراجع

- ١- ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتيح، الطبعة الأولى، دار الحديث، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، القاهرة.
- ٢- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر بيروت، د. ط. ت.
- ٣- أبو العطاء، مجدي: تعرف على الحاسب الشخصي العربية لعلوم الحاسب، مجدي أبو العطاء. القاهرة ١٩٩٧م.
- ٤- البسطان، أحمد سعد الدين: التبشير وأثره في البلاد العربية، مكتبة الإيمان، القاهرة، ١٩٨٩م، د. ط.
- ٥- بوكاي، موريس: التوراة والإنجيل والقرآن والعلم، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٦- التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي، الترجمة الكاملة لأعمال المؤتمر التبشيري الذي عقد في مدينة جلين آيري بولاية كلورادو في الولايات المتحدة سنة ١٩٧٨م ونشرته دار Mark للنشر بعنوان: The Gospel and Islam A 1978 Compendium.
- ٧- الجهني، مانع: الموسوعة الميسرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
- ٨- خالدي، مصطفى وفروخ، عمر: التبشير والاستعمار في البلاد العربية، المكتبة العصرية، بيروت.
- ٩- شلبي، عبد الجليل: الإرساليات التبشيرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د. ت. ط.
- ١٠- شلبي، كرم: الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب، القاهرة، مكتبة التراث الإسلامي، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ١١- عقيقي، نجيب: المستشرقون، دار المعارف، بيروت، الطبعة الرابعة، د. ت.

- ١٢- غراب، أحمد عبدالحميد: رؤية إسلامية للاستشراق، المنتدى الإسلامي، لندن، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.
- ١٣- مجلة البيان، العدد ١٥٣.
- ١٤- مجلة الدعوة، العدد ١٨٩٦- ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ ١٢ يونيو ٢٠٠٣م.
- ١٥- الموسى، عبدالله: استخدام الحاسب الآلي في التعليم، مكتبة تربية الغد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.
- ١٦- النملة، علي بن إبراهيم: التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، مكتبة التوبة.
- ١٧- الهندي، رحمة الله: أظهار الحق، تحقيق: محمد ملكاوي، الرئاسة العامة للإفتاء، الرياض، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- ١٨- [http://www.nua.com/surveys/how\\_many\\_online/index.html](http://www.nua.com/surveys/how_many_online/index.html)
- ١٩- Alsheri, F. Electronic Newspapers on the Internet: A study of the production and consumption of Arab dailies on the world wide web. University of Department of Journalism Study (PhD –Sheffield Thesis) ٢٠٠٠.

## ملحق ( أ )

### استمارة تقويم المواقع التنصيرية العربية

اسم الموقع:

العنوان:

وحدة التقييم	الأساليب المستخدمة / الخدمات المقدمة
الوسائط المتعددة	صور ثابتة صور متحركة ملفات صوت ملفات فيديو
اللغة	عربي فقط عربي وإنجليزي فقط من ٣ - ٥ لغات أكثر من ٥ لغات
النطاق	حكومي تجاري عالمي مستضاف في المواقع المجانية
الخدمات التفاعلية	بريد إلكتروني هاتف / فاكس منتدى حوار / دفتر زوار قوائم مراسلة
سرعة تحميل الموقع	٥ ثواني فأقل من ٦ - ١٠ ثواني من ١١ - ١٥ ثانية من ١٦ - ٢٠ ثانية أكثر من ٢٠ ثانية
الوصول للموقع	محركات بحث أدلة مواقع من مواقع أخرى
خدمات أخرى	



## ملحق ( ب )

المواقع التنصيرية على شبكة الإنترنت التي أجريت عليها الدراسة  
والموقع الأول والثاني أجري عليها دراسة مفصلة لمحتواها وأرسل إليها  
الأسئلة

الموقع	مسلسل
القوة المغيرة <a href="http://arabicpower.com">http://arabicpower.com</a>	١
الماء الحي <a href="http://members.tripod.com/waterlive">http://members.tripod.com/waterlive</a>	٢
المحمدية <a href="http://www.muhammadanism.com">http://www.muhammadanism.com</a>	٣
عن عيسى <a href="http://www.aboutisa.com">http://www.aboutisa.com</a>	٤
إبن الصحراء <a href="http://www.geocites.com/desertson">http://www.geocites.com/desertson</a> <sup>١</sup>	٥
الحياة <a href="http://www.haya.org">http://www.haya.org</a>	٦
بيت السلام بالعجمي – مصر <a href="http://beit.cjb.net">http://beit.cjb.net</a>	٧
النور <a href="http://www.al-nour.com">http://www.al-nour.com</a>	٨
المرفى <a href="http://www.maarifa.com">http://www.maarifa.com</a>	٩
شهود يهوه <a href="http://www.watchtower.org">http://www.watchtower.org</a>	١٠
مركز الكلمة المسيحي <a href="http://www.stmarychurch.150m.com">http://www.stmarychurch.150m.com</a>	١١
حياة المسيح <a href="http://www.lifepage.org">http://www.lifepage.org</a>	١٢

## ملحق ( ج )

### الأسئلة التي أرسلت للمواقع

- ١- ما نظرة النصارى للدين الإسلامي وللنبي محمد وللقرآن؟
- ٢- هل من الممكن إرسال كتب مبسطة عن النصرانية على العنوان التالي  
...
- ٣- ما سبب تعدد فرق النصارى؟ وما هي أبرزها؟ مع توضيح الفروق بينها؟
- ٤- ما سبب تعدد الأناجيل وما فيها من اختلافات؟ مثل الاختلاف في نسب المسيح.
- ٥- المسلمون يؤمنون بالله واليوم الآخر والكتب والرسل وعيسى وموسى والتوراة والإنجيل، فهل هذا كاف لدخول الجنة؟
- ٦- ما هي وجهة نظر النصارى نحو المسلمين واليهود؟

## ملخص الدراسة

تتناول الدراسة بعض المواقع التنصيرية العربية في الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وتبدأ الدراسة بمقدمة عن أسباب اختيار الموضوع ومشكلة البحث وأهدافه ووسائله ومنهجيته وحدوده وصعوباته. ثم الحديث عن الإنترنت وخصائصه وخدماته وأهميته كوسيلة دعوية. ثم التعريف بالتنصير ونشأته وأهدافه وواقعه ووسائله لا سيما الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

ثم دراسة عامة على عشرة مواقع من حيث استفادتها من خدمات الشبكة وما تقدمه من خدمات للجمهور، وتوظيف الوسائط المتعددة من صور وملفات فيديو وأصوات وكذلك اللغات وسرعة التحميل وطريقة الوصول للموقع وتمويلها.

كما تمت دراسة تفصيلية لمحتوى موقعين لمعرفة أهم نوافذ الموقعين وما تحويه من مواضيع مع التعليق عليها. كما تم إرسال أسئلة إلى الموقعين تتناول نظرة النصارى للإسلام والمسلمين والنبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم. كما تتناول سبب تعدد فرق النصارى وكذلك الأنجيل وما فيها من اختلافات وغيرها. مع التعليق على الإجابات. وأخيرا خاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

د. خالد بن عبدالله القاسم

كلية التربية – جامعة الملك سعود

## **Abstract**

The study covers some of the Arab Christian websites in the internet; it starts with an introduction about the reasons that lead to the selection of the subject, the research problem, the objectives, the means, the methodology and the limits and difficulties...

It also gives a brief about the internet, its services and its importance as a channel to call for Islam. It also opens the minds about Christianization, when it starts, what are its objectives, its position today and the methods especially it follow the internet network.

The study also covers ten websites that collectively make advantage of the internet to serve members of the Public through Employing several approaches such as Photos, Video files, Languages, Download speed, ways and means to communicate with the website and how to maintain and financing..

Also, a detailed study is made on the contents of two websites, identifying their important links, which are necessary to view the subjects and the following comments.

Also, questions are addressed to the two websites around the views of Christians on Islam, Moslems, the prophet Mohammed and the Holy Quran.

The study also explained the reason behind the rise of different Christian sects and different bibles and gave comments to the answers related to these questions.

Finally, the study reported the most important results and recommendations.

**Dr. Khalid Bin Abdullah ElGasim**  
**King Saud University, KSA**